٥٦



السيدة سعاد محاسن (المطربة الشهيرة)

الاداره
بشارع المدابغ رقم ١٥
تليفون رقم ٤٩٨٤
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

فكرة هذا العدد

سادتي القراء :

ليس لى حديث معكم فى هذا العدد غير كلمة الافتتاح هذه .

أما العدد كله فقد تولى تحريره أدباء معروفون وقد يتساءل القراء : لماذا تنحى المحرر عن هذا العدد !؟

وهذا ماجئت أحدثكم عنه حديثاً قصيرا هؤلاء الادباء . اسعد لطفى . الاحنف . سعيد عبده . أحمد قراعه . أحمد علام . لا تعجبهم فى البلد مجلة اسبوعية أو جريدة يومية .

لهم فكرة خاصة فى الصحافة ، ولهم آراء شاذة في نظرهم اليها وتقديرها . والاسلوب الذي يكتب به الصحفيون ، والابواب التى تحتويها المجلات .

كنت كلما أصدرت عددا من المسرح ، وكلما أتعبت نفسى فيه وأنفقت عليه وظننت أنه جاء ممتعا لاعيب فيه ، يقابلني كل أولئك ، الواحد بعد الاخر ، ويقولون ايه دا ياسى عبد المجيد : ايه السخف اللى فى العدد ... دى مش مجلة ... انت والله لو تسيب لنا المجلة لكانت تبقى تحفة فنيـــة .

كنت ابتسم لهم وأصبر .

حتى كان الاسبوع الماضى ، وقد ابتلانى الله بزكام عنيف هد قواى ، وشرد فـكرى ، واقعدنى عن العمل .

وقابلتهم الواحد بعد الآخر ، وأفهمتهم انى سوف لا أصدر العدد التالى لانني مريض

قالوا : نحن نتولى اصداره .

هذا ماأردت أن اصل اليه ... إذن امامكم العدد افعلوا بمواده وأبوابه ماتشاءون على أن لا تزعجونى .

اتفقنا على ذلك فماذا تم !؟

أخذوا يجتمعون فى مكتبى ثلاثة أيام متواليات ، ويقررون أمراً ينقضونه فى اليوم التالى ، ثم يوزعون الصفحات على بعضهم ... انت أربعـه .... وهذا ستة صفحات ... والثالث خمسة ... وعبد المجيد صحائف الصور

يتناقشون ويرتبكون ثم يفزعون الىّ : « ماتدينا رأيك ياسى عبد المجيد »

ابتسم لهم . وجوابى الوحيد هو « ماليش دعوه ... أنا خالى مسئوليه من هذا العدد ! »

أذن أين شطارتـكم ياأصدقائى ؟

أنتم جماعة وأنا فرد ... سعيد القصة والفكاهات ، اسعد القطع المترجمة والمختارة ، الاحنف تخريفاته أو « تقليعاته » كما يقـول أسعد لطفى ، الاستاذ قراعه ، فصل مترجم من سار برنار ، ثم احمد علام ... الفن الروسى لاشك !! كلهم « دقة جديدة » الا صديقنا « شارلى شابلن » فهو وحده بقايا التحرير القديم !

ومع ذلك فلم يوافقوا على بقائه الا بعد جدال عنيف ، على أن يراجعوا هم مايكتبه زملائي الاعزاء .

تشجعوا ... ها أنا اكتب كلمتى هـذه وأقدمها للمطبعة ، ولم يكتب واحد منهم حرفا واحـــداً .

انه امتحان بيننا ... فاياكم والسقوط !

الجمهور حـكم عادل ، أبواب الصور هى لى وحدى والباقى لـكم فليحكم الجمهور بيننا والي العدد التالى حيث نرى من منا أشد سخفاومن منا أكثر صوابا ومعرفة لذوق الجمهور

محمد عبد المجيد حلمى

على مسرح الفن

الخاتم

ذكرت فى العدد الماضى قصة الخاتم التى روتها السيدة عزيزة أمير، من أن صالح افندى عبد الحى استعار منها خاتما ماسيا قيمته ١٦٠ جنيها ثم باعه واستولى على ثمنه ولم يرده اليها طبعا

وقد قابلت صالح عبد الحي وسألته فى ذلك فقال:

لست انا من يصنع هذا الصنيع، ولكن الموضوع بسيط جداً.

فى يوم ما دعتنى السيدة عزيزة لزيارتها، فلما زرتها كان عندها محمد محمد. وركي رستم. وغيرهما أيضاً

وبعد حديث وسامرات قدمت الى خاتمها «فص» بنفسجى اللون. وكان الخاتم مصعصعا ملبلا وبه بعض تكسيرات.

أخذت الخاتم وأصلحته ولبسته بضعة أيام وكان ثمنه لايساوى أكثر من عشرين جنيها.

وهذا الخاتم أخذته عزيزة على ماظهر لى أخيراً من «ولى الدعى»، فما رآه هو فى يدى تذكر ذلك، فلم يكن منى الا أن رددته اليه على ان يرده اليها أو يبقيه لنفسه.

ويظهر انه أبقاه لنفسه، فظنت عزيزة انى رهنته عنده أو بعته له فقالت عنى ماقالت.... والحقيقة ماذكرتها لك الآن.

عال.. مبروك البراءة ياسى صالح

ولكن هل تستأنف عزيزة هذا الحكم ام ترضى به؟!

أما استدراكه لالحان الشيخ سيد فقد قال «أنا لم أنكر فضل الشيخ سيد، بل أنا معجب به وكل محفاظاته الفنية موجودة عندى. وانما الذى لم يعجبنى هو الاداء... فالذين أنشدوا ألحان الشيخ سيد مسخوها وشوهوها».

طيب روح براءة من التهمة التانية!!

ولكن احترس لنفسك ياسى صالح

ماتفتكرش ان الدنيا سايبه

دا زمن الناس يعملوا فيه «الحبه قبه»!!

مش كده والا إيه؟!

كابتن كانتج

اسم عريب عن مصر. فهو مراسل احدي الصحف الكبرى فى لندن.

وهذا الكابتن زار مصر فى هذة الايام وانما ذكرته هنا لمناسبة قديمة.

ففى صيف ١٩٢٥ لما عاد يوسف وهبي من رحلته، تقدم اليه زميلنا «حندس» ناقد الاهرام فى ذلك الحين وتحدث اليه في عدة مواضيع.

وكان من ضمن ماذكره يوسف فى عرض الحديث ان «الكابتن كانتج» صديق حميم له وانه عاش معه زمنا عيشة هنيئة سعيدة.

ومن شاء فليرجع الى نص الحديث فى جريدة الاهرام.

والآن ها قد جاء الكابتن كانتج الى مصر فهل سيقابله يوسف وهبي؟

وهل سيدعوه الى تناول الشاى عنده؟!

وهل ستظهر هذه الصداقة أم هى حديث خرافة ذلك ماسنراه ونعلمه قريباً.

قلة طرب

جملة سائرة دائما على لسان زميلنا حندس، وهى تعبير جديد يريد أن يستعمله بدل التعبير المعروف: «قلة ذوق»!

وانما رويت هذا التعبير «الهندسى» لانه ينطبق على القصة التالية.

السيدة أم كلثوم لها مئات من العشاق ولا أدري ماذا يحبون فيها. فهي لبست على شى من الجمال. ولا خفة الروح. ولا سلامة الطبع ثم هى ليس عندها من الذوق مايكفى لجذب كل هؤلاء العشاق اليها.

ولكن سبحان العاطي من غير مناسبة؟

وأحد هؤلاء العشاق المدلهين. شاب يتلهب حبا. ويكاد ينفجر كالبارود اذا مسته النار المتقدة!

ثم هو لايكتفى بحبها بل دائما يحب كل الناس. فتراه متنقلا طول الليل بين بار دينا ليسكا والبيجو. وصالة بديعة. والبوسفور

وفى ليلة وفاة المرحوم الشيخ ابو العلا. استاذ ام كلثوم الاول كانت ام كلثوم تغنى فى صالة سانتى وكانت متألمة أو مصطنعة الالم لوفاة استاذها الفقيد.

كانت جالسة فى القسم الداخلى. وفى ناحية أخرى جلست السيدة فاطمة قدرى المطربة المشهورة

وجاء صديق ام كلثوم الذى حدثتك عنه وكان ثملا يهتز ويتمايل فى مشيته. فعمد الى ام كلثوم فأقصته عنها فذهب الي فاطمة قدرى وجلس اليها يداعبها ويضاحكها (ويتشال ويتهبد) تحت رجليها. وهو يقصد من كل ذلك ضحك الست ام كلثوم فى يوم حزنها..

كانت النتيجة ان ام كلثوم تضايقت منه، وقامت من مكانها وخرجت. فجلس فى ناحية من الصالة يبكى حزنا وألما.

ياسيدى . . هنك فرق بين معرفة قلوب السيدات . وبين معرفة الجواهر !!

بلاش «قلة طهى» عاوز تضحكها في يوم بؤسها ؟!

مجاملات أم كلثوم

« فلان . . . » شاب ظريف له صلة تامة بمحرر مجلة المسرح .

ذهب يوما لزيارة السيدة أم كلثوم فى منزلها ومن عادتها أن تنام حتى الساعة السابعة مساء . أيقظوها من نومها . فخرجت لابسة بجامة من «الكسطور» . المتر باربعة قروش !

وجلست معه قليلا ثم استأذنت ودخلت فغيرت بجامتها ولبست بجامة من « التيل » الرخيص جدا . وبعد ان جلست معه قليلا استأذنت مرة أخري ودخلت غرفة نومها ثم خرجت ترتدى بجامة جديدة من «الساتان» !

وجلست برهة ثم خرجت وعادت ترتدى فستانا اسود اللون .

وبقيت معه عشر دقائق ثم دخلت غرفة النوم وعادت ملتفة فى «روب دى شامبر»

ثم خرجت بعد برهة . وتضايق الشاب ، فاستأذن من والدها قبل ان تعود وانصرف وعرق الكسوف يقطر من جبينه !

محدثة نعمه يابنى . تعمل ايه .

عاوزه تفرجك علشان تقول لمحرر المسرح عارفين ياست ام كلثوم . ربنا يديم عليك النعمة !!

ماتزعليش . شهد ذلك ! وده يرضيكى ؟!

الحقد

هى آخر قصة ترجمها الاستاذ عزيز عيد .

والمهم فى الترجمة اسلوب عزيز .

فقد تغير الاسلوب ، أو تحور فى بعض فصول الرواية .

فانك تسمع الفصل الاول . فاذا هو الاسلوب الهزلى الذى يترجم به عزيز عيد .

وتسمع الفصل الثانى فاذا هو شىء آخر .

وقد قلنا اما ان يكون عزيز بدأ يغير من أسلوبه واما ان بعض الناس اعتدوا على كرامة اسلوب لغة ترجمة مدير رمسيس الفنى !!

وقد سألنا فى ذلك فعلمنا أن الاستاذ عزيز عهد باصلاح الفصل الثاني من رواية الحقد الى على افندى الشيخ صاحب مجلة الممثل .

طيب ياسيدى . . مبروك عليك

ولا يفوتنى أن أهنىء الشيخ على الشيخ بهذه الثقة الغالية التى وضعها فيه عزيز عيد .

فى حلوان

السيدة زينب صدقى معروفة بانها تحب العظمة والفخفخة .

ومع ذلك فهي فقيرة لاتملك شيئاً غير مرتبها

ومن مظاهر عظمتها انها شعرت بتعب فى جسمها خفت المرض كالموسم الماضى فهربت من القاهرة الى حلوان .

ولست أدرى من أين تأتى زينب بكل تلك المصاريف الباهظة .

يعنى المسألة مسألة استشفاء فى حلوان وبس والا هناك مطاردة عنيفة ؟ !

ياتري مين هو ده ؟!

٢٦ جنيه

من أعداد نشر المحرر كلمة عن السيدة سعاد محاسن المطربة المعروفة التى ترى صورتها على غلاف هذا العدد .

وقال ضمن ماقاله عنها انها تشتغل مع السيدة انصاف رشدى بمرتب شهرى قدره ٢٦ جنيها مصريا . . .

ويظهر ان ذلك لم يعجب السيدة سعاد محاسن فارسلت تحتج على ذلك وتقول ضمن خطابها . «غير ان ماجاء فيه من اننى أتناول من السيدة انصاف رشدى مرتبا قدره ستة وعشرون جنيها مصريا . فهو عار عن الصحة . لاسيما وان اباحة المرتبات سر من أسرار المهنة: لهذا أرجوكم تكذيب الخبر في أول عدد يصدر من مجلتكم خدمة للحقيقة وعملا بقانون الصحافة »

وانى مع تمسكى بما نشره المحرر . أنشر للسيدة تكذيبها ان كانت تظن ان فى ذلك فائدة لها . وما سمعنا يوما ان ذكر المرتبات بعد افشاء لسر المهنة !!

رده معلهش . . .

استعارة !

علم القراء من العدد الماضى أن الآنستين انعام فهمي وسياده فهمي – قد انتقلتا الى فرقة السيدة منيره المهدية على أثر ماقام بينهما وبين يوسف وهبى من نزاع بشأن المرتب فهما تطلبان مرتبا وهو يصر على أن تشتغلا مجانا . . . !

وقد ضمتها السيدة منيرة الي فرقتها وهى ملجأ كل من يلجأ اليها

وبعد أيام تصادف أن فرقة رمسيس ستمثل رواية (المجنون) وفيها دور طفل صغير لم يجدوا من تصلح له غير سياده فهمى ! فأرسل يوسف وهبى سفيره حسين افندى عسر الى السيدة منيرة يستعير منها سياده لتمثيل الدور فرضيت عن طيب خاطر . . !

شارلى شابلن

فى العدد القادم
مذكرات
السيدة منيرة المهدية
(من عهد زواجها بمحمود جبر الى أن تركته)

أقبح الممثلات

على المسارح العربية

السيدة منيرة المهدية



السيدة منيرة من أرشق وأخف الممثلات على المسرح العربي. وهي الوحيدة فى نوعها التي اذا جلست تحادثها لا تشعر بمرور الوقت وأنت معها.

ويتنكرون جميعاً أن مصر فيها جمال وأن المسارح العربية فيها ممثلات لا تقل الواحدة فيهن عن زميلاتها الغربيات رشاقة وابداعا، وحسنا ودلالا..

يفاخرون بممثلات المسارح الغربيات. وقد زار مصر سرب منهن فى مختلف الفرق فرنسية وطليانية ورومية وانجليزية فاذا هى خلق مشوهة لا اثر فيها للجمال مطلقا، أو قل انه جمال مشوه أفسده الاغراق فى اللذة، والاسراف فى المتعة المهلكة.

ونحن لماذا ننظر بهذه العين الضئيلة الى ممثلاتنا؟ صحيح ان فيهن من لا يستطيع المرء أن ينظر اليهن ولكن مع ذلك فيهن جميلات فاتنات.

وما بالك بالجمال المصرى والرقة الشرقية وخفة الروح والنفس المشهورة عن أبناء الفراعنة؟.

ثم ما هو الجمال.؟

انه شيء تقديرى فقط لا أكثر ولا أقل.

فالتى تبدو جميلة فى نظرى قد تبدو غير جميلة ولا مستملحة فى نظرك. والتى تحبها أنت أكرهها أنا. وهكذا.

اذن لا يصح مطلقا اصدار حكم جازم بان ممثلاتنا ليس فيهن جمال بالمعنى المفهوم. وان الجمال معدوم فى المسارح المصرية ولا وجود له.

هات أجمل ممثلات السينما وضعهن بجانب هذه الصور المنشورة على هذه الصحائف ثم قارن بين الجميع.

المسألة مسألة وهم، وأنت تقدر ممثلات السينما أكثر من غيرهن وتنظر اليهن نظرة اكبار واجلال، بينما تنظر فى نفس الوقت الى ممثلاتنا نظرة تحقير وعدم اعتبار، لانك تراهن



السيدة انصاف رشدي

السيدة زينب صدقي

والسيدة زينب صدقي وان لم تكن من الجمال بالدرجة الكاملة الا أنها نموذج من نماذج الرشاقة والابهة التى لابد منها لكل ممثلة حتى تستطيع أن تملأ مركزها بين الجمهور الذى تمثل له.

ومثلها فى ذلك السيدة عزيزة أمير



السيدة عزيزة أمير

الآنسة ليندا ...



والسيدة فاطمة رشدى هى أجمل ممثلات المسارح العربية كما أفتت بذلك جميع زميلاتها كما سبق ونشرنا ، ولكن ينقصها الرقة ، فهى معدومة الانوثة تماماً ، حتى لتحسبها رجلا فى ملابس امرأة ...!



السيدة فاطمة رشدى

شخصياً ، ولأنك تسمع أصواتهن ، وربما جلست معهن وأنك تعرف بعضهن ، ولو أنهن كن غريبات عنك لحكمت بأنهن المثل الأعلى للجمال والرشاقة ...

والآن تريد أن نحدثك عن نوادر تأثير الجمال فى نفوس الناس ..!؟

حدثتنى السيدة منيرة المهدية قالت :

« كنت فى مشاكل مستمرة ، ونزاع دائم مع زوجى السابق محمود جبر ..

وكان فى القاهرة محام مسيحي يحبنى حباً عميقا ، وقد حاول أن يرانى مراراً فلم يفلح

أخيراً أرسل الى خطابا يقول فيه انه مستعد لأن يخلصنى من محمود جبر اذا أنا خرجت من دينى واعتنقت الدين المسيحي ووعدته بالزواج بعد ذلك — وزاد به الشرق الي لقاى ، فجاءنى ذات يوم يزورني في مصر الجديدة في منزلى . وكان عندي كلبان ضخمان من نوع « البول دوج » فلما تخطي عتبة الباب أطلقتهما فى أثره فاندفعا اليه وما زل يجري فى الشوارع وهما خلفه حتى وقع على الارض من شدة التعب والاعياء

بعد هذه الحادثة كانت بينى و بين محمود جبر قضايا فى المحكمة ، ولكى ينتقم المحامى منى تبرع بالدفاع عن محمود جبر ليظهر خصومته لي حتى أمام المحكمة ...!

وفى يوم الجلسة وقف يحمل حملة على شعواء ويصمنى بكل ما يستطيع من العيوب والنقائص

واستمر فى ذلك ساعة كاملة ، فلما انتهى من دفاعه واتهامه وقفت وأخرجت الخطاب الذى كان أرسله الي وقدمته المحكمة ...

وهنا كان موقف شديد أغمى فيه علي حضرة المحامى وكسبت الدعوى بناء على ذلك ...

هذا أثر من آثار الجمال نقصه على القراء ، وأمثال ذلك كثير يقع كل يوم ولا محل له هنا

أنظر صحيفتى ١٠ و ١١



السيدة رتيبة رشدى



أما السيدة رتيبة رشدى فهى مثال المرأة المصرية تعجبك وتستطيع أن تفتنك في نفس الوقت ...!



الآنسة أمينة رزق

صور من الحياة

حديثي مع زينب ...

يقولون إن الحياة سلسلة متصلة من المفاجآت والحوادث المتجدده، ولكنى اعترف بأني لم اصادف فى حياتى مفاجأة كان لها من الأثر فى نفسى ما كان لتلك المفاجأة التى رأيت فيها « زينب » تمثل على المسرح المرة الاولى ..

لقد مضى الآن على تلك الليلة سنتان، ولكنها لم تزل ماثلة فى ذهنى ولا يزال وقعها مؤثرا فى حواسى ومشاعرى، كأنها لم تكن الا بالأمس القريب، ولقد شاهدت « زينب » بعد ذلك عشرات المرات على المسرح وخارج المسرح فما كانت رؤيتها الا لتعيد الي نفسى ذكرى تلك الليلة المعهودة، ولقد أمضيت بعدها فترة من الوقت وأنا لا أستطيع أن أروض نفسى علي ان زينب ممثلة، زينب التى عرفتها صغيرا والتى لا زال فى نظرى حتى الساعة قطعة من تذكارات الماضى، أيام كانت الحياة حلما لذيذا طافحا بالصفو والانشراح وعدم الشعور بالكلفة والمسئولية.

ولقد تركت المسرح فى تلك الليلة والهواجس تملأ رأسى والأفكار المضطربة تتناوبنى، وظلت صورة « زينب » ماثلة أمام ناظرى حتى غلبنى النعاس، واستسلمت لهذيان الأحلام، فكنت أري « زينب » فى اشكال متباينه ورسوم مختلفه وخيل لي أن مسرح التمثيل قد استحال الى فجوة هائلة من النيران المندلعة تبدو في نواحيها أشباح شيطانية بشعة، وتنساب فيها الهوام والأفاعى؛ ورأيت « زينب » فى وسط هذا مشدودة الوثاق الى جزع شجرة كبيرة، وهى تصرخ وتستغيث، ثم رأيت كأنى أبادر الي نجدتها وأحاول تمزيق وثاقها، والشياطين من حولى ترمقنى بشواظ من نار، وفحيح الأفاعي يطن فى اذنى طنينه المزعج وأخيراً نجحت... ها هى « زينب » قد أصبحت حرة طليقة ... مددت اليها يدى ... ولكن... ياللعجب !.. لقد قبضت يدها عنى، ورأيت جزع الشجرة يتحرك، وينبعث منه صوت غريب مخيف، ثم امتدت من جانبيه ذراعان من حديد أمسكتا بزينب وطوقتاها تطويقا.. وأحسست أيديا كثيرة تدفعنى بعيدا عنها ...، وظللت أتنقل فى طائفة من هذه الاحلام المزعجة حتى استيقظت من نومي وقد ارتفعت الشمس وأمتلأت المدينة حياة وحركة، وتسلط علىّ خاطر لم أفلح فى التخلص منه : هو ان أقصد زينب فى بيتها توا وأتحدث اليها ..

لم يكن البيت بعيدا عن المسرح؛ فلم أجد مشقة فى الاهتداء اليه، وفتحت لى الباب خادمة سوداء فعلمت منها أن سيدتها فى داخل البيت منفردة بنفسها، فسألتها أن تستأذن لى فى مقابلتها وذكرت لها أول اسم حضرنى ...، وما هى الا لحظة وجيزة حتى كانت الخادمة تقودني الي غرفة أنيقة فى داخل البيت، وكانت « زينب » جالسة على مقعد وثير وكلبها الصغير في حجرها تداعبه، فتقدمت اليها بالتحية، فنظرت الىّ مليا وأطرقت تفكر لحظة، ثم مدت لى يدها باسمة، ونادتنى باسمى ....

قالت : وعلام التخفى ؟ ... أتحسب أنى نسيتك ؟.... أم تظن حياتى الجديدة تمنعنى من استقبال اصدقائى الأقدمين ؟... اني مسرورة جدا برؤيتك ...

ولقد كنت مشفقا أن تخجلها مقابلتى،
تحدث لها حيرة أو ارتباكا، ولكنها كان
تتكلم بلهجة سهلة غير متكلفة ....، سر
ماتذكرتنى، وسرعان ما قبلت علىّ، تحد
وترحب بى، واذا بى — انا — أشعر بالارتب
والحيرة وأحس من نفسى الخجل لتقدمي اليه
باسم غير اسمي.

قالت : لى عامان أعيش كما ترى ... بل
من حياة ...!!

قلت : لقد فوجئت بك بالامس مفاجأ
لم أكن أتوقع أن أراك ولم أكن أحسب
« .... » الممثلة الشهيرة التى تتحدث
الصحف كل يوم ويملأ بها الاعلان كل مك
هى « زينب » العزيزة التى تعارفت وإيا
صغيرين، وحفظت لها فى نفسى أحلى الذكرى

تنهدت « زينب » تنهدا عميقا ثم قا
بصوت خافت : يالها من أيام .!!

وسكتنا لحظة، ثم تناولت علبة سجا
الذهبية فناولتنى واحدة، وتناولت هى أخرى
وأشعلتها، وأخذت تتأمل دخانها المتصاعد
حو الغرفة .. ثم خطر لها خاطر فقامت مسر
الى خزانة ففتحتها وأخرجت منها غلافا ملو
بالاوراق وأخذت تبحث فيه حتى عثرت م
صورة صغيرة فدفعتها الى وقالت : انظر ... ه
تذكر هذه ؟...

كأنما كان ذلك منذ عشرة ايام، لا عش
أعوام ...، ما أجمله تذكارا، كنا ثلاثة، زين
وحسن وأنا تحت سفح الأهرام في يوم نزهة خلو
فتاة وغلامان في صبح الحياة نمرح فى لهونا البرى
ونجرى على أديم الصحراء بين تلك الصخو
الأثرية الشامخة، فتعرف الينا بعض السائحي
واخذ أحدهم صورتنا الفتوغرافيه تذكارا لهذه المعر
ثم بعث الينا بواحدة منها بالبريد بعد ذلك بأيا
فاحتفظت بها « زينب » لنفسها واستأثرت به

دون أخيها ودونى وهاهى لاتزال تحفظها بين ذخائرها ... حتى بعد أن أسدلت على حياتها الماضية ستارا ، واستقبلت حياة جديدة ملؤها المرح الباطل واللذة المتكلفة .

وساد بيننا السكوت دقائق معدودة ،ثم قالت زينب : انها المادير ياصديقى ، ماذا تريدنى أن افعل ؟ كنت زوجة وكنت احب زوجى وأبذل كل جهدى فى مرضاته والعناية به ، فجزانى على حبى بالخيانة القاسية ، وتدله فى حب غانية معروفة و بذل تحت أقدامها كرامته وشرفه وماله ، وأهملنى ـ أنا زوجته الشرعية ـ التى أخلصت له الحب وكرست حياتى من أجله ...

ثم أشارت «زينب» بأصبعها الى صورة فى اطار ثمين موضوعة على المنضده وقالت : انظر .. هذه هى ... لعلك تعرفها أولعلك تسمع بها ... هي التى كانت خليلة لزوجى ، وهى التى غيرت مجرى حياتي ... وهى الآن زميلتى ... نعم نحن زميلتان .. ومادام هذا النوع من النساء يعجب الرجال ويستهويهم فقد انتظمت فى سلكه وآثرت به نفسى ، لقد استبدلت حياة بحياة ، وثق أنى غير آسفة ولا نادمة . . .

واندفعت « زينب » تحدثني بمثل هذا الكلام ، وقد أخذتها هزة عصبية وكانت تقطع حديثها أحيانا قهقهة عالية فيها كل معنى لعدم الاكتراث والسخرية . . . كنت كبير الامل بأن تحرك مقابلتى لها عاطفتها الاولى ، وتبعث في نفسها احساس الندم على حياتها الحاضرة .. كنت أرجو أن تستيقظ فيها فطرتها السابقة فتحن الى حياة البيت والعائلة ، حاولت جهدى أن أحرك فيها تلك الرغبة بغير أن اجرح عزتها أو أسيء الى كبريائها ، ولكنى وجدت نفسى بازاء ارادة صلبة وفكرة عنيدة مختمرة ...

«ثق انى قانعة بحياتي الحاضرة ... بل اقسم لك انى فخورة بها » هكذا كانت تقول وتكرر وهي ان كانت لا تزال تحتفظ بذكرى الماضى ، فما ذلك لكي ترجع اليه فى يوم ما ، وانما تحتفظ به كما يحتفظ الانسان في ذاكرته بمشهد من مشاهد الحياة التى مر بها وجاوزها الى غيرها ، أو كما يذكر رواية خيالية مرت أمام نظره على مسرح التمثيل أو خريطة السينما .

قالت زينب : لقد اتخذت التمثيل حرفة وصناعة ، ولكنها صناعة لها ماوراءها، اني أمثل على المسرح بالقدر الكافى للاعلان عن نفسى ولفت الانظار الي ... ان دوري المسرحي انما يمهد لى تمثيل « الدور الاهم » الذى نصبت نفسى لادائه في هذه الحياة .. انى أمثل دورى الحقيقى خارج المسرح لافوق خشبته ، لقد حطمت بيدى حياتى الاولى لاقيم على اطلالها حياة جديدة هي وحدها عزائى وسلوتى عن حياتى التى فقدتها

«يالها من لذة عجيبة تلك التى أشعر بها وأنا انتزع الرجال من أحضان زوجاتهم واختلع الشبان من أيدى آبائهم وأمهاتهم لاطرحهم تحت أقدامي وأمنيهم بكاذب الحب وباطل الهوى .. هذه هى الحياة عندى الآن ، تلك هى لذتى ، وذلك هو انتصارى ... اننى لاأحفل بتصفيق الجمهور ولا أهتم بهتاف المعجبين من رواد المسرح وعشاقه الا بقدر مايفتح لى ذلك قلب عاشق جديد أفجع فيه زوجته كما فجعت أنا في زوجي ...

« انني لا أجزى هذا المجتمع ما يستحقه ، لم اكن جانية ولكنى كنت ضحية بريئه ، وأنا الآن أحمل سيف النقمه العادلة . . . انى آثار لنفسى ... عينا بعين ، وسنا بسن ... »

***

وقضيت عند (زينب) ساعتين فى حديث كله شجون ، وأخيراً جاءت الخادمة فهمست فى أذنها ببضع كلمات ، فنظرت (زينب) فى ساعتها ثم قالت : معذرة ياصديقى ، انى آسفة ، عندى الآن موعد ، وأنا فى انتظار ... صديق ..! ثم ضحكت ضحكة ذات معنى فهمت أنها الآن تتأهب لتمثيل ذلك « الدور الأهم » الذى وقفت عليه نفسها ، ووجدت فيه لذتها ، أو ـ كما تقول ـ عزاءها وسلوتها ...

ودعتها ... وعند الباب الخارجى رأيت سيارة فخمة ، وأبصرت داخلها شابا معروفا فى جميع أندية اللهو والرياضة ،شابا من أغنى الوارثين فى مصر ...

وانطلقت في شارع عماد الدين فاذا صبية يصيحون و يقذفون المارة بأوراق حمراء وخضراء وزرقاء ... ، وأصابتنى ورقة منها فاذا هى اعلان من مسرح ... عن رواية جديدة ، تقوم بالدور المهم فيها الممثلة الرشيقة .... ، فلم تملك نفسى من التفكير في ذلك (الدور الاهم) الذى تمثله هى بنفسها الآن في بيتها ..!

اشرف

فى العدد القادم

جوقة عبد الرحمن افندي

مأساة من الحياة المسرحية

نادى الاوبريت

الاسكندري

اجتمع لفيف من شبان الاسكندرية المتعلمين بدعوة من محل الشيخ الموسيقى العظيم المرحوم الشيخ سيد درويش وقرروا فيما بينهم انشاء ناد بدلا من فرقة البحر التمثيلية يضم هواة الموسيقى وبالأخص موسيقى النابغة المرحوم ليعملوا على نشر الموسيقى الراقية وعلى ترقية ذوق الاسكندرية الفنى وسيكون غرض النادي الاول احياء الروايات التى لحنها الاستاذ فخر الاسكندرية والشرق بمساعدة مجله البحر الصغير

هذا وستعقد جلسة عامة لبحث القانون وانتخاب أعضاء مجلس الادارة وسيحدد تاريخها ومكان الاجتماع بعد عشرين يوما من تاريخه وسينشر عن ذلك بالجرائد

اجمل الممثلات

على المسارح العربية!

من هى أجمل ممثلة على المسارح العربية ؟!

سؤال لا يزال يتردد على الافواه فلا تجد له جوابا

وقد شرعنا منذ عهد قصير باستفتاء الممثلين والممثلات عن من هي أجمل ممثلة، حصلنا على نتيجة ضئيلة لم ترض كثيرين من الناس

اذن كان لابد أن نبحث من طريق آخر لمعرفة من هي أجمل ممثلة فى مصر ؟!

وقد هدانا البحث الى الحصول على هذه الصور التى يراها القراء على هاتين الصحيفتين وصاحبات الصور، هن أجمل الممثلات على المسارح العربيــة !!

ألا يوافقنى القراء على ذلك ؟!

وما رأيهم فى هذه الصور الفذة الفريدة ؟!

ومن هي أجمل ممثلة بين هؤلاء الجميلات ؟!

اما أنا فأريد ان أحدث القراء حديثاً فيه شيء من الفكاهة عن هؤلاء الجميلات المفرطات فى الجمال !! ولكن عمن أحدثك !؟

واذا حاولت أن أصف لك احداهن الا اكون معرضاً للسوء ؟!

اذن يجب ان أختفى عن الانظار اسبوعين كاملين على الأقل

أو استرحم أصدقاء هؤلاء الجميلات ليعقدوا الصلح بنى وبينهن خوفا من الفضيحة .. ولا أزال بحمد الله خالياً الى الآن لم أذق ضرب الشباشب ولا طعم الصفع والخناق !!

ومع ذلك فسأبدأ الحديث معك بالسيدة فكتوريا كوهين عجوز بنى اسرائيل ... فهى أرشقهن وأجملهن ..؟

تعرفونها سادتى !!...



السيدة وردة ميلان

هى كرقاص الساعة لا يستقر فى مكان واحد ... جسمها يتحرك فى ثلاث نواحي اذا مشت ... فالجزء الأعلى يسير الى الامام منحنيا دائما والجزء الأوسط يتحرك ذات اليمين وذات الشمال ... والجزء الأسفل يبرز الى الوراء متمرجحا على رنات قدمها الثقيلة جدا لها أسنان كأسنان الدب اذا ضحكت عن فم واسع ذى أشداق متهدلة بدت فيها الكرمشة والدمامة . ولا تضحك حتى يدخل سيل من الذباب في فتحة فمها الواسع جداً ... وحين تطبق فكيها فبوزها كبوز النسناس تماما ...؟

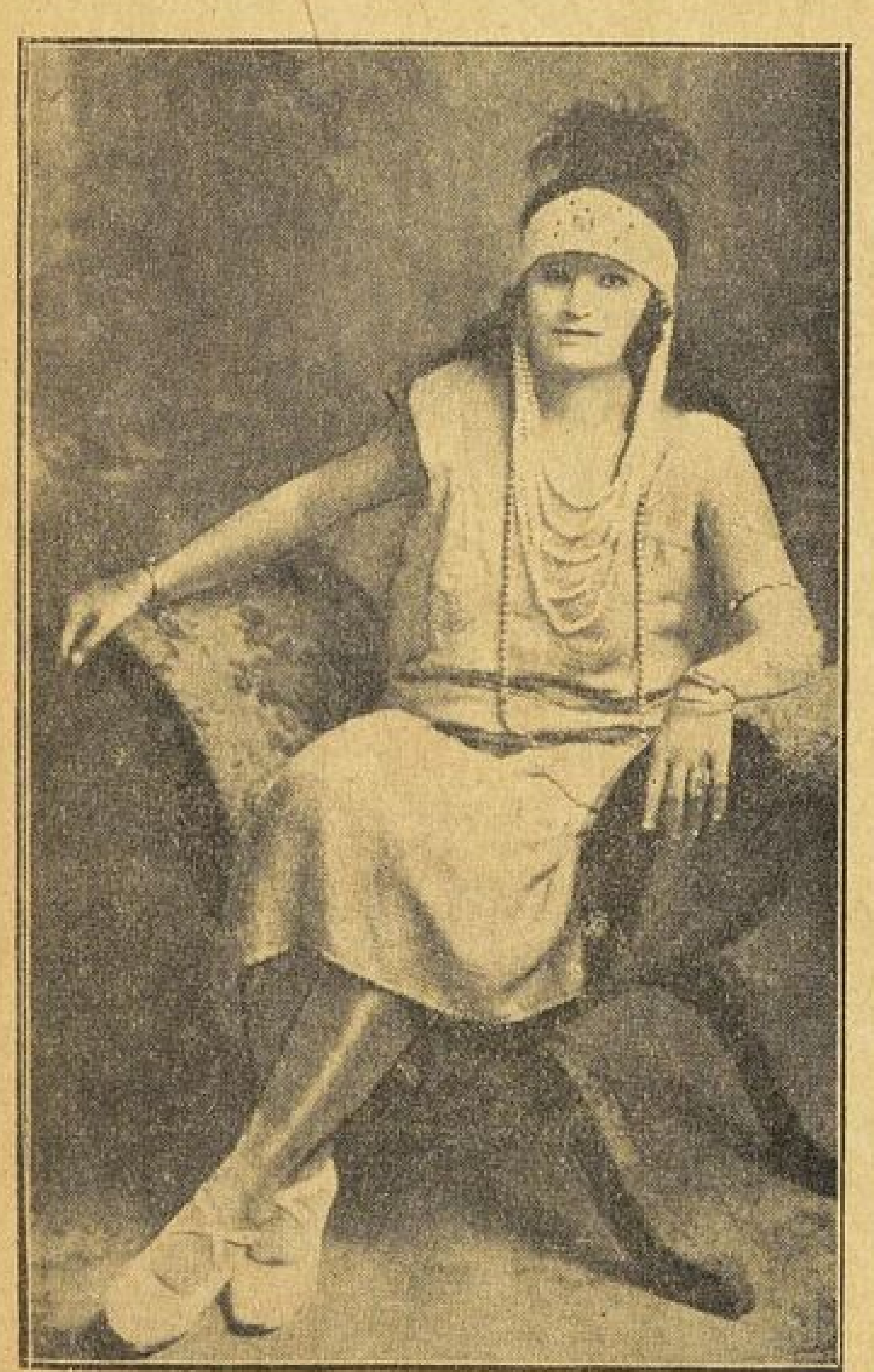
شعرها شاب حتى تماما فهي تصبغه وتدعى أن عمرها عشرين سنة أو أقل بينما هى قد جاوزت الخامسة والاربعين تقريباً ... !!

تقول أنها فتاة عـذراء لم يمسسها بشر ولا جان

والواقع أنها ليست كذلك فقد كانت ذات ازواج وعشاق مائة !!



السيدة روجينا



السيدة فكتوريا كوهين

السيدة زكية ابراهيم



المزاد العلني إيفاء لديونها ...

مسكينة فكتور يا عجوز بني اسرائيل .!

وكلمتي الثانية عن السيدة زكية ابراهيم كبيرة ممثلات الشرق !

هجرت التمثيل الآن وتزوجت سائق سيارة السيدة منيرة المهدية السابق ..!

ولست ادري اي خطب دها الرجل حتى تزوج من هذه المرأة .!

ولا اعود الي وصفها هنا فان في صورتها ما يكفي لتعريف القراء بها ،.. وهذه اول صورة لها نشرت في المجلات

ومن لطائف نوادرها انني كتبت عنها كلمة في يوم من الايام فأغاظتها وذهبت تسب وتشتم وأقسمت ان تضربني حين تراني

السيدة زاهية ....



وقابلها زميلي جمال الدين عوض فأفهمها انني احبها واعشقها حتي انني احلم بها ولا انام الليل ، وانني انما كتبت ما كتبت عن غيظ لانها لا تحبني ولا تعطف علي .!

صدقت المسكينة هذه الرواية ، وذهبت تشيع في طول البلد وعرضه انني أحبها حتى كدت انتحر مرة في سبيل غ.امها .!

والالطاف من ذلك أن المرحوم علي كامل فهمي لما قتلته زوجته في انجلترا ، وعلمنا هنا بالمأساة جعلت زكية ابراهيم تتحسر وتتألم

ولما سئلت في ذلك قالت يا حسرة على الجدع دا كان طلب يتجوزني وأنا رفضت لاني ما بحبوش فراح يا عيني واتجوز بنت الكلب الانجليزية دي علشان يتسلى بها عن غرامي يعني لو كنت صبرت نفسي واتجوزته مش كان الجدع عاش في أمان الله ولا كنش مات ولا جرى له حاجة ؟!

ولزكية ابراهيم في هذا الصدد نوادر لا تحصى ولا تعد ... ولست أدرى لماذا يخشاها كل

الممثلين ، وتفزع منها كل الممثلات ..!

بقيت السيدة زاهية ، وهي امرأة هادئة لطيفة هي من الصنف البلدي القديم ، ولكنها خفيفة الروح . وهي الآن ممثلة كبيرة معروفة ولا شك ، فلن تجد في كل المسارح المصرية من تستطيع مثلها اخراج الادوار المحلية التي تنصب على الحياة المصرية البحتة وخصوصاً الصنف البلدي منها ..!

ومع ذلك فان لها ولداً بلغ العشرين من عمره فهي تدعى انه أخوها زكي ...!

لها عينان غائرتان حتى لتحسبهما بئرين عميقتين في وجهها ..

لا تجد احداً يحبها ومع ذلك تدعى انها محبوبة من خلق الله أجمعين

توهم الناس انها غنية ، في حين انها لا تملك ما تقتات به ..!

عليها ديون كثيرة . وقد بلغنا انهم سيحجزون على منزلها ويبيعون ما فيه بطريق



السيدة قدريه الحلمي



السيدة عايده الحبشية

أدب

السلخ المسحور (La Peau de Chagrin)

لانوريه بلزاك

ولعل هذه القصة أروع ما كتب هذا الرجل الخالد وأبعده امعانا فى التفكير على الرغم من أنها لم تعد حدود الاقاصيص الخرافيه . على أنك اذا درست بلزاك لرأيت أنه ما كان أقرب الى الحقيقة وأمس للحياة منه فى هذه الخرافة التى استمد وحيه فيها من طبائع الناس وميولهم ، فها أنت ترى كيف رسم لك بطل القصة شابا نبيلا مغامرا يطالب الدنيا بأكثر مما فى مقدورها أن تعطيه ، وينبذ اللذة المعتادة لمجرد عاريتها ساعياً وراء « شيء الجديد » الذى لم تتح لغيره لذة لاستمتاع به ، وسترى كيف كان موقف الرجل ازاء الفرصة التى حقق الله بها امنياته ودعواته :-

المركيز رفاييل ده فلنتين شاب من نبلاء فرنسا الذين لم تبق لهم الثورات التى تعاقبت على فرنسا من نبلهم غير لفظة « ده » قبل اسمهم ، وشارة اسرتهم المذهبة على رأس خطاباتهم أما فيما عدا ذلك فقد كان رقيق الحال الى حد الاملاق . عبثا حاول أن يستغل ذكاءه ، أو ما كان يعتقده كمينا فيه من ذكاء وتنكرت له الايام . الناس حتى لم يعد يرى شيئاً يسره . فلم يلبث أن وقف ذات صباح أمام الحقيقة المرة وجهاً لوجه . كل ما بقى له فى الحياة هو أنه ما زال يمكنه أن يخرج منها بشرف !! وكان اذ ذاك واقفاً على ضفة السين ينظر الى مياهه الحالكة نظرة تفوقها حلوكة وقتاما . ولكن النهار ما زال فتيا . ما أكثر من يسارعون الى انتشاله فان الناس ليأبون الموت على الرجل وهم هم من كانوا بالامس يأبون عليه الحياة . حسن جداً أن يقفوا ينظرون كيف تتبعثر آمال واحد منهم فى مهب الرياح . بل ان منهم من قد يحس بلذة آثمة أمام ذلك ويطرب له ، أما ان يتألم هذا الواحد لذلك وأما أن يمعن فى الالم حتى يهم بالتخلص من الحياة فهذا شيء آخر هم لا يسمحون به . كأنما هم قوامون على أن يستوفى كل قسطه من التعاسة والالم ولا يفر قبل تجرع النقطة الاخيرة من كأس ألمه المترع الفياض . اذن لا يمكنه أن يقدم على تنفيذ فكرته الآن ولينتظر حتى يجن الليل ساحبا معه ملاءات الظلام تحجب عن عيون الناس ما يفعله للناس . ولكن الوقت ما زال مبكرا وأمامه ساعات طويلة يقضيها فى الانتظار . ترك السين واخذ يتجول فى الشوارع كأنه رجل تخمته أطعمة الثراء فراح يطلب الراحة فى التجول البطيء الى غير غاية . وفجأة وجد نفسه أمام حانوت عاديات قديمة فلم ير خيرا لتمضية جزء من وقته من أن يدخل اليه فيتلهى بمشاهدة التحف والتماثيل . وان هي إلا خطوات حتى رأى نفسه بين موميات الفراعنة وآلهة الهنود ودروع البيزنطيين .

وكان الحانوت عبارة عن ردهة مظلمة رطبة ينزل اليها المرء بدرجتين تنزلان بها عن مستوى أرض الطريق . وفى نهايتها المواجهة للباب شباك صغير لا يستحق اسم الشباك إلا مجاملة اذ لم يكن سوى ثغرة صغيرة فى الحائط تعترض فراغها قضبان من حديد تنفذ بينها أشعة مختنقة من نور الشمس . وبينما كان رفاييل يتلهى بالنظر الى آله صيني قديم اذا به يرى الآله المجاور له يهبه عن فم سقطت كل أسنانه ، ثم رفع راحتيه ببطء وأخذ يفركهما بهدوء وطيبة وقال :

— مرحباً يا سيدى ، هل تروق لك تحفى ؟ لعلي أستطيع أن ابيعك واحدة منها ؟

اذن لم يكن ذلك الذى حسبه آلاها محنطا غير صاحب الحانوت ، فصمت لحظة حاول فيها أن يتغلب على ما خلفت له المفاجأة في نفسه من صدمة ثم قال وهو يتعثر :

— ما أظني اشترى شيئا يا سيدي فأنا معدم ، وحسبك أن تعلم انى لم أذق طعاما منذ يومين . اني معتزم الانتحار هذا المساء واني ما جئت الى حانوتك إلا لاقطع الوقت فى انتظار الليل .

هز العجوز رأسه كأنما قد فهم . ثم التفت الى الشاب قائلا : ما دمت معتزما الموت ، هل لك أن ترحيني من هذا ؟ . ثم أشار الى قطعة من جلد حمار الوحش فى حجم جلد الثعلب معلقة فوق رأسه . نظر رفاييل الى السلخ لحظة فرأى أنه يحمل نقوشا سنسكريتية لم يستطع حلها فى بادىء الأمر ولكنه لم يلبث أن انتزع السلخ من الحائط واخذ يقرأ النقوش ويترجمها لصاحب الحانوت بصوت متهدج (اذا ملكتنى تملك كل شيء ، ولكنك تكون ملكا لي . هذه ارادة الله . اطلب ما شئت أجبك اليه . لكن فلتقس أمنياتك بمقياس حياتك ، فأن حجمي سينكمش تبعا لكل أمنية ، وكذلك عمرك . هل تأخذنى ؟ خذنى وليسمع الله دعاءك . آمين)

صمت الشاب لحظة ثم التفت الى العجوز وقال : ألم تجربه ؟ ألم يجربه أحد فيمن تعرف ؟ .

فأجابه الرجل : كلا يا بنى ، كل من عرضته عليهم كانوا يضحكون تهكما به ولكن أحدا منهم لم يأخذه . وأما انا فلم افكر فى امتحان صدقه ، إذها أنا كما ترانى ، عمرى مائة سنة وعشرة ، لكني ما زلت فتيا ، وما أظنني سأموت قبل مدة

طويلة ، ذلك لأني أعتقد أن الناس انما يموتون لانهم يستنزفون قوتهم فى تمنى الرغبات والعمل على تحقيقها . أما أنا فرجل عشت عمرى كله دون أن ارغب فى شيء ، وها هو السلخ كما تراه ، لم ينقص شبراً واحداً عما كان يوم أخذته من أحد فقراء الهنود .

فصاح الشاب وهو يحتضن السلخ : اذن أنت لم تعش ولا يوما واحداً ، ما زلت بعد في قماط مهدك . نعم سآخذك ولارى . أنا اموت من الجوع وهاهي الحياة بين يدي ! هيا ، مائدة شهية وشراب يبعث الدم نارا فى مجاريه ، ورفاقا واخوانا من خيرة الناس ، ونساء ! نساء جميلات معدومات النظير ......

ولكن العجوز أمسك بكتفه وابتسم وهو يقول : لا . لا تحب أرض حانوتي تنشق عن مردة يحملون لك ما طلبت ، حسبك ان تطلب فيتحقق ما تريد على شكل طبيعي كأنما كان حتما أن يكون . دون مفاجأة ، دون أمر غير معتاد . لكن احترس يا ولدى ....

وقبل أن يتم جملته كان رفاييل قد قفز الدرجتين وسار يعدو فى الشارع ، ولكنه لم يكد ينحدر مع الطريق حتى اصطدم بثلاثة من اصدقائه فصاحوا به (أين أنت يا رفاييل؟ لقد جبنا المدينة نبحث عنك ، هيا يا بني . عشاء فاخر ، وأجمل بنات باريس فى مرقص بعده و ..) وقف رفاييل مصعوقاً وأخذ يسائلهم مهلا ، الا قولوا كيف يكون ذلك ؟ . فأجابه أميل : انت تعرف بتلفير البنكير ، ليس كذلك ؟ الليلة يحتفل بتأسيس جريدة وقد دعي اليها كل كتاب باريس وأيضاً راقصات الاوبرا الاربعين !

أحس رفاييل بالارض تميد تحت قدميه ، وسار بين أصدقائه وهو واجم يسائل نفسه أحقا ذلك السلخ مسحور ؟ وهل يمكن أن يعتقد شاب في ادراكه وتعليمه فى وجود السحر فى عهد العلم والنور ؟

جلس رفاييل الى المائدة التى كان ينشدها ولكنه لم يستطع أن يأكل بل جلس مطرقاً وقد أصم أذنيه عن كل ما حوله من حديث الرجال ومجون النساء ، وأخذ يستعرض موقفه الراهن : مات أبوه بعد أن أتت الثورة على ثروته تاركاً له أربعين جنيهاً . واخذ يعيش فى باريس ثلاث سنوات أنفق خلالها الجنيهات الاربعين ، حاول بعدها أن يرتزق من قلمه فلم يدر له أكثر مما يتبلغ به ، وكان يسكن في غرفة حقيرة فى بيت البارون جودان الذى افلسته الثورة أيضاً . وكثيراً ما كان يتسلى بتعليم بولين ابنة البارون فى أوقات فراغه . أحب بولين ولكنه رأى انه فقير لا حق له فى مكاشفتها بحبه فظل صامتاً . ثم حدث بعد ذلك ، فى يناير سنة ١٨٣٠ أن التقى بالكونتس فيدورا ، وكانت امرأة فتانة غنية ترملت فى الثلاثين من عمرها من أجلها هجر رفاييل دراسته وانكب على التكسب بالكتابة ، ولكنها بعد أن أذاقته حلاوة التعلات نبذته ، فكان ذلك سبباً بين الاسباب التى جعلته يعتزم الانتحار ذلك الصباح . ولكن ها هو الآن يملك السلخ المسحور . فاذا لو كان ما قال العجوز حقا ؟ أتراه يطلب الى السلخ حب فيدورا ؟ لا ! لقد برهنت على أنها امرأة من غير قلب اذن فلتقص النساء كلهن عن أفكاره . لكن هذا السلخ !!..

وهنا احتاط به اصدقاؤه وجعلوا يسألونه عما به ، فلم يلبث أن انبأهم بنبأ السلخ المسحور فقال اميل « إذاً فلنجرب . هاته ولنضعه على هذه المنشفة ونرسم حول حافته خطا ، ثم أطلب اليه ستة ملايين من الجنيهات ، ولنرى اذا كان ينكمش » .

فقال رفاييل « حسنا ، انى أطلب ستة ملايين » ، ولم يكد يتم أمنيته حتى دخل القاعة مسجل عقود المسيو تيلفير . وما كاد يقع نظره على رفاييل حتى صاح « هذا أنت يا سيدى الماركيز ؟ لقد بحثت عنك طول اليوم . ألم تكن والدتك من بيت فلاهارتي ؟ » . فقال رفاييل : « أجل كان اسمها بربارا فلاهارتي » فقال المسجل (إذن اسمح لي أن أهنئك فأنت الوريث الوحيد للميجور فلاهارتي الذى مات فى كلكتا تاركا ستة ملايين من الجنيهات) .

دارت الغرفة برفاييل وارتمى على أقرب مقعد مغشياً عليه . فأخذ الحاضرون ينعشونه حتى أفاق . ولما فتح عينيه سأله واحد منهم « هل تريد كأساً من الكونياك ؟ فصرخ رفاييل (كلا أنا لا أريد شيئاً ولا اطلب شيئا) وقام الى المائدة يتفقد السلخ فاذا به قد انكمش ثلث حجمه !

بعد تلك الليلة تسلم رفاييل ثروته وذهب الى بيت منعزل فى الضواحي حيث أقام ثلاث سنوات لا يرى أحداً من الناس ولا يسمع باخبار العالم ولا من فيه وقد أخذ يروض نفسه على الا ترغب فى شيء ولا تطلب شيئا . ووضع السلخ فى أطار وعلقه على حائط غرفته بعد أن حدد حواشيه بخطوط حمراء . ولم يعد يسمح لنفسه أن ترغب فى شيء مخافة أن يحتسب من عمره فكان اذا جاع لا يطلب الأكل مخافة أن يعد ذلك طلبا له في الحياة ، واذا طال به الليل وهو ساهر فى فراشه كالمحموم لا يجرؤ أن يتمنى طلوع النهار !

وفي تلك الجحيم الدنيوى عاش ثلاث سنوات كاملة .

وفى ذات يوم بينما هو جالس فى غرفته رأى صديقه القديم اميل واقفا أمامه بالرغم من أوامره المشددة الى خدمه ألا يدخلوا اليه أحداً . اخذ اميل يشكو الزمن ويشرح ما آل اليه حاله من البؤس ، وأطال الشكوى حتى مل رفاييل فهم أن يود لو انه ينصرف ، ولكنه أسرع بالتخلص

من هذه الرغبة وجلس وهو يصغى صابراً مغلوباً على امره . وفى نهاية الحديث صرخ اميل انه ينتظر ان يعين مدرساً فى احدى المدارس قريباً فقال رفاييل دون تفكير (ارجو أن يتم ذلك . ولكنه فطن الى غلطته فأسرع بالنظر الى السلخ فاذا به قد انكمش عن حدوده الحمراء !

لم يعد رفاييل يحتمل هذه الحياة . ومرض حتى أشفق عليه خدمه فاستدعوا له طبيباً فأمره بعد فحصه بتبديل الهواء فى السفواى . وأطاعه رفاييل فذهب الى السفواى ، ولكن حدث ان التقى هناك بشاب تحرش به وأهانه ، ثم لم يكتف بذلك حتى دعاه الى المبارزة . حاول رفاييل أن يستدرج الشاب الى الاعتذار ، واخذ يذكر له القوة الخارقة التى تخضع لأمره ، كل ذلك تحاشياً من المبارزة ، ولكن الشاب أصر . وفي صبيحة اليوم التالي خر الفتى صريعاً وقد اخترقت الرصاصة صميم قلبه . ولكن رفاييل لم يلتفت الى خصمه ولم يفرح بانتصاره عليه بل أسرع الى السلخ فأخرجه من جيبه ونظر اليه فاذا هو فى حجم حبة الصنوبر ..!! تملكته اذ ذاك قشعريرة جعلت الدم يجمد فى عروقه فأخذ يعدو كالمجنون حتى وصل داره ، وهناك جلس مطرقاً فى غرفته حتى المساء : ومع ظلام الليل اقبلت مخاوفه واهوال المستقبل الذى لم يعد يقوى على مواجهته . خشى أن هو بقى فى غرفته ان يذهب ما تبقى من عقله ، فقام الى ملابسه فبدلها بملابس السهرة وذهب الى دار الاوبرا لاول مرة منذ سنوات وهناك فى دار الاوبرا جلس فى مقصورته يحاول ان يتلهى بالنظر الى الناس حتى ترفع الستار ، ولكنه فجأة لمح امرأة جميلة تجلس مع شيخ مسن فى المقصورة المجاورة . حملق فيها لحظة فاذا هى الكونتس فيدورا . ثم أخرج السلخ الضامر من جيبه ونظر اليه فزفر زفرة تداعت لها ارجاء صدره فأدار ظهره اليها ووضع السلخ فى جيبه ولكنها قد رأته ، فلم تلبث أن قامت الى مقصورته فدخلتها ووقفت أمامه وجهاً لوجه صارخة « رفاييل ! »

نظر اليها فى سكون لا يعلم الا الله كم كان يكلفه . ثم أطبق جفنيه محاولا ان يقهر ما قام بنفسه من الرغبات . ولكن فيدورا لم تلبث أن أمسكت به بين ذراعيها وطبعت على شفتيه قبلة حارة عميقة وهى تقول « احبك يا رفاييل ! »

ولكنه اختلج بين يديها ومد يده الى جيبه يتلمس السلخ فلم يجد الا فاغا . فهلك على مقعده وهو ينظر اليها بعين لا ترى شيئا . ذلك لان الموت كان قد سلبها نور الحياة .

تلخيص أسعد

سلفان

وعودته الى مسرح الكوميدى فرانسيز

الاستاذ سلفان فنان عظيم يعترف له بالمقدرة كل من احتك بالمسرح وهو يتقدم فى السن إذ يبلغ عمره نحواً من سبعين عاماً ذاع صيته وطبقت شهرته جميع الارجاء له صوت فخم جليل وجسم حسن التكوين خلق لتمثيل النوع التراجيدى وقد نبغ فيه نبوغاً عظيما . وللفنانين المشتغلين بمسرح الكوميدى فرانسيز رأى خاص في توزيع العمل وخصوصاً الشباب منهم .

والشباب فى ثورة دائمة على الكهولة و ينحصر رأيهم في ان الممثل متى ظهر واعترف له بالكفاية و بلغ مركزاً سامياً فى دولة الفن يجب عليه أن يخلى الطريق لغيره .

ورأيهم هذا معقول لأن الجمهور متى تشبعت فكرته بأن فناناً معيناً وصل الى درجة الكمال أو درجة تقاربها يبخل بالاعتراف لغيره لا عن عمد بل لأن الحب ينتحل الاعذار لكل المساوىء هذا من جهة ومن الجهة الاخرى لا يكون من السهل على من يعتقد فى نفسه من شباب الفنانين القدرة الكافية للقيام بادوار من هم أكبر منه سناً أن ينازعه الادوار .

اشتدت هذه الثورة فتجرأ شباب الكوميدى فرانسيز ونازعوا سلفان ادواره وهو تمسك بان لا ينزل لهم عن شيء فهاجوه في طريقته واخيراً انفصل عن هذا المسرح .

وسلفان يعتقد أن فرنسا على الأقل لا تنساه وان مكانته لا يمكن أن يعتورها الوهن وقامت بنفسه رغبة غريبة فنفذها بسرعة . رأى ان يشنع على هذا المسرح وان يكون الطريق الذى يسلكه طريقا ليناً لا عنف فيه ويضمن بواسطته عطف الجمهور عليه وسخطه على المسرح الذى أنكر فضله .

فكون فرقة ولم يتخير مسرحاً فخماً ولا صغيراً ليعمل فيه وانما عمد الى العمل فى « كافيه كونسير » فأية جرأة وأى اعتداد بالنفس ؟ انها عظمة الفن تأبى ان تخضع لأشد الظروف قسوة .!!

عمله هذا فى الواقع اهانة للكوميدى فرانسيز قصد الحاقها بالعاملين فيه وهم احسوها فى الواقع ولكنهم تعمدوا الاغضاء والسكوت وتمادوا فى صمتهم ، والى هنا تم لهم الانتصار ولكنه انتصار وقتى سرعان ما انقلب هزيمة .

ولما طالت المدة على سلفان ورأى ان خصومه لم يلوذوا باذياله يبللونها بدموع أسفهم واعتذارهم عن تقصيرهم فى واجب الاحترام له أبت عليه كرامته الفنية الا ان يغزو هذا المسرح غزواً ويدخله متوجاً باكاليل الغار فرفع على الادارة دعوى نظرت قريبا امام المحكمة وكان الحكم في صالحه .

وقد حدثتنا الجرائد الفرنسية بأن وقع هذا الحكم عليهم كان قاسياً وهكذا انتصر سلفان وانتصر فنه .

« قراءه »

سارا برنار

الصفات الجسمانية الضرورية للممثل

الذاكرة

يجب ان يكون للممثل ذاكرة وهذا حسبه فلا يعنينا قليلا ولا كثيرا ما اذا كانت بطيئة أو وقتية وسوا أكانت واعية أم سريعة أو عميقة وألزم ماتكون الذاكرة فى الفنان الدراماتيكى فان عدمها كثر لجاجه واشتد تريثه امام الملقن وما ابغض هذه الحال سواء لدى الممثل أو لدي الجمهور.

وفى الواقع لايبين مكان الملقن الافى فرنسا وحدها حيث يقيم تحت صندوقه « كبوشته » الصغير البارز فوق المسرح وهذا هوالعيب المشوه لجمال التناسق المسرحى المنتقص لقدر بهاء المنظر ويفسد حيوية الدراما مايعمد اليه المترجم من التحوير كذلك تضيع فكرة المؤلف بين الاختصار والتحريف ويتلوى الامر على النظارة أثر ذلك الخلط.

والذاكرة يجب ان يعنى بها ولايهمل شأنها فمن الذاكرات ماهو سريع التغير.

كان شأن « مونى سوللى » ان يعى الشعر اكثر من النثر.

ودى ماكس De max رزق ذاكرة جبارة عنيدة وبلغ من امره انه كان يذكر المواضع بين تضاعيف الصحائف

ووصلت ذاكرة ريجان Rejane الى درجة الكمال من كل الوجوه.

اما بالنسبة لى فلم اكن فى حاجة لسوى ان اقرأ دوري مرتين او ثلاثة حتى ألم به جيدا ولكن فى اللحظة التى انقطع فيها عن تمثيل القطعة يجرفه من ذاكرتى تيار ملغز لااعرف كنهه . وليس فى فراغ ذاكرتى مايسمح لها بأن تعي عدة ادوار فى وقت واحد .

ومحال لدى ان اتلو عرضا فقرة من «فدر» او « هملت » ومع ذلك فى مقدورى ان اذكر اتفه حوادث بدء طفولتى .

انتابني مرة ضعف فى الذاكرة فى لندن على مسرح « جانى » اذ تصادف انى مرضت فى الليلة السابقة وسبب لي الاجهاد فى العمل نزيفا حدا بالدكاترة (فتراسى) و(ياروت) ان يأمرانى بالامتناع عن التمثيل فى رواية (الغريب) (لاسكندر دوماس) فلم اهتم بنصيحتهما وقد اعطيانى افيونا فى جرعة فاحدث ذلك عندى ثقلا بالرأس فصعدت الي المسرح وانا اقرب ما اكون الى درجة الذهول غير ان ماقوبلت به من الترحاب رفه عني — كنت اسير حالمة وشق على تمييز مايحوطنى وخيل الى وانا اسمع صوتي كأنما يصدر من مكان سحيق واحتوانى لذيذ التخدير الذى يستطيبه المرء من المورفين اوالافيون او الحشيش

ومضى الفصل الأول على أحسن حال وفى الفصل الثالث — كنت اقوم بدور « المستر كلاركسون » بينما كنت اقص على « الدوقة سينوتتس » الذى قامت به « كروازيت » كل الامراض التى حلت بى فى حياتى ماكدت أبدأ بسرد هذه القصة التى لانهاية لها حتى اسقط فى يدى ولم اتذكر شيئاً منها ، فهمست الي « كروازيت » باولى كلمات دورى غير أن جهدى وسع رؤية تحرك شفتيها فقط دون أن يصل الي سماع ماتقول . حينئذ قلت بغاية الهدوء « أردت من ارساله اليك ياسيدتى ان أخبرك عن الاسباب التى دعتنى لامثل كما مثلت . . . وقد فكرت فيها كثيراً وقررت اخيراً ان لا اعلمك بها اليوم »

فتحركت نحوى (كروازيت) مرتعبة ثم قامت وغادرت المسرح وشفتاها ترتعدان وعيناها محدقتان بي . ولما استفسروها عن الخبر اجابت بعد ان تهالكت على كرسى عديمة الانفاس (لقد جنت سارا ! أؤكد لكم انها جنت ! انها تخطت كل المشهد الذى بيني وبينها فانها حذفت نحوا من مائتى سطر ولا أعلم السبب مع انه كان يظهر عليها منتهى السكون)

وحدثت تلك المحاورة — التى قيلت لى فيما بعد — فى وقت أقل مما يلزم لتسطيرها فأهم ذلك (كوكلا) واسرع الى المسرح لينهى الفصل الثالث ولما اسدل الستار ظللت دهشة مغمومة مما وقع وما كنت عالمة بشىء .

وفقدت ذاكراتى برهة تحت تأثير الافيون ثم استعدتها من حسن الحظ فيما يتعلق بالاشياء القليلة التى كان يلزمنى القيام بها في الفصل الخامس وفيه برئت تماما

وبرغمى اعترف بان النظارة لم ينتبهو لما أحدثته من الاقتضاب العرضى فى رواية (دوماس الصغير) وكل ماينتهى على خير فهو خير ولكن ربما انتهى مثل هذا الشرود على حالة المأساة .

واغرب ذاكرة عرفتها طول حياتى ذاكرة الزعيم الشعبى العظيم (غامبيتا)

ومثل هذه الذاكرة قليل جداً ولها حوادث معروفة ولى معه حادثة لامحل لذكرها هنا

احمد عبد الرحمن فراعه

في بيوت الممثلات

السيدة فاطمة قدري

ايضاح

لابد لي من كلمة أقولها قبل البدء في كتابة هذا المقال.

هذه الفكرة ـ فكرة ـ في بيوت الممثلات ـ ليست مبتكرة وانما هي مأخوذة من المجلات الافرنجية المختلفة.

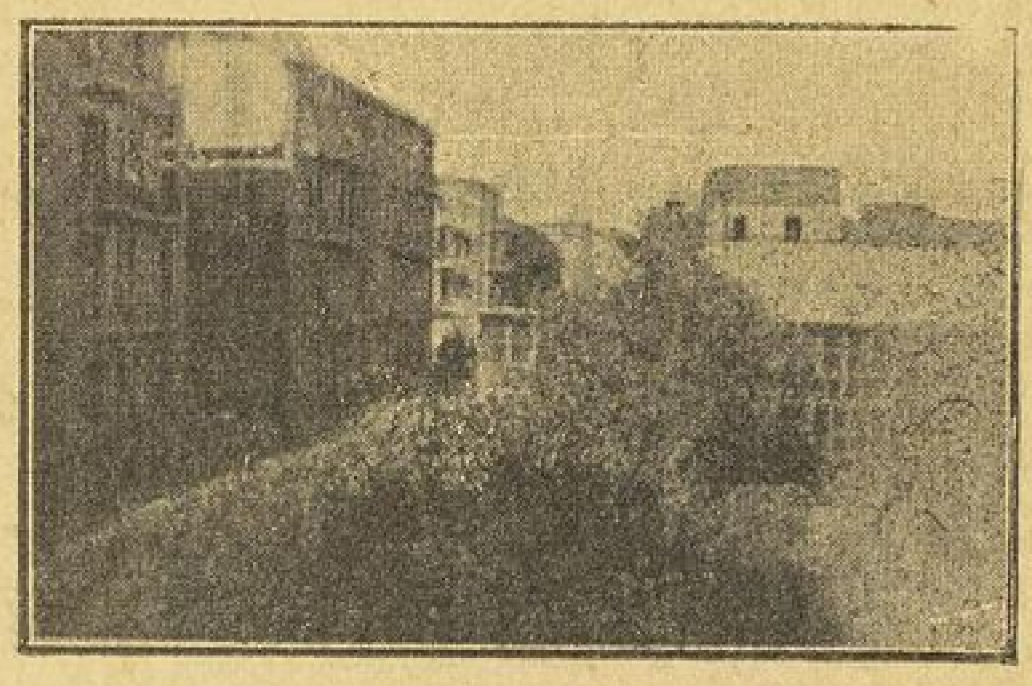
وكل جديد كما هي العادة لابد ان يلاقي حساداً ومقاومين ويلقى أيضاً نصاراً.

ولم يكن يعنيني أن يقول احد ما يقال لولا أن زميلا لنا قام بالامس يكتب في مجلته أنه هو صاحب الفكرة، ثم جعل يلعن الظروف التي جعلتنا نسبقه الي تنفيذها واحتكارها.

زميل العزيز قاتل الله الغرور!



تستعد للنوم




محيط المنزل

هذه فكرة فكرنا فيها قبل ان تظهر أنت في العالم وتفكر في أن تكون صحافيا ويمكنك أن تراجع أعداد المسرح لترى في أي وقت كتبنا عن السيدة روز اليوسف في منزلها وطلبنا من الممثلات ان يوافيننا بصورهن فلم تتحرك واحدة منهن فاهملنا الموضوع حتى حركته من جديد السيدة فاطمة رشدي — هذا كل ما أردت أن أقوله لك بخصوص ما كتبته عني، اما الباقي مما يمليه الحسد الرمسيسي، الذي سخرت نفسك له عبداً ذليلا، فلا رد لي عليه.

هي فكرة مختمرة عندكم ... عسكر من قبلك، وعبد الجواد افندي ايضا يوم نشر خطابه المفتوح الى قلم المطبوعات يطلب مصادرة مجلة المسرح ... كل هذا أدوسه بقدمي ورأسك العالية يا صديقي العزيز ... !!



أمام دولاب الملابس

لكن هذا العمل فضائح ومخازي، ليكن أكثر من ذلك ...

أيها العشاق ... ايها الناس تعالوا الي جميعا عندي نمر تليفونات جميع الممثلات .. عندي عناوين منازلهن ... عندي وصف دقيق لكل ما تطلبون ... هيا اسرعوا قبل فوات الفرصة ... وقبل ان يقفلوا مجلة المسرح بأمر مسرح رمسيس!

وعلى أي حال يازميلي اذا أقفلت هذا الباب فهل يرضيك أن أنشر رسائل بعض الادباء «الحببة» الى «بعض» الممثلات. وما كانوا يلاقون من اذلال وامتهان. وما يصنعون من توسل واسترحام ...؟!

أظن هذا أشد فضيحة وهولا يرضيك بحال من الاحوال ...!!

ونعود الآن الى السيدة فاطمة قدري في منزلها.

أخلاقها

فاطمة من الصنف الذي يعمل بالمبدأ القائل: «اضحك يضحك لك العالم» !!



ممسكة بالعود

تداعب نسناسها ...





هي الآن تغنى فى البيجو بالاس . ومع أنها مغنية مبدعة فهى أيضاً ممثلة ذات فن خاص .

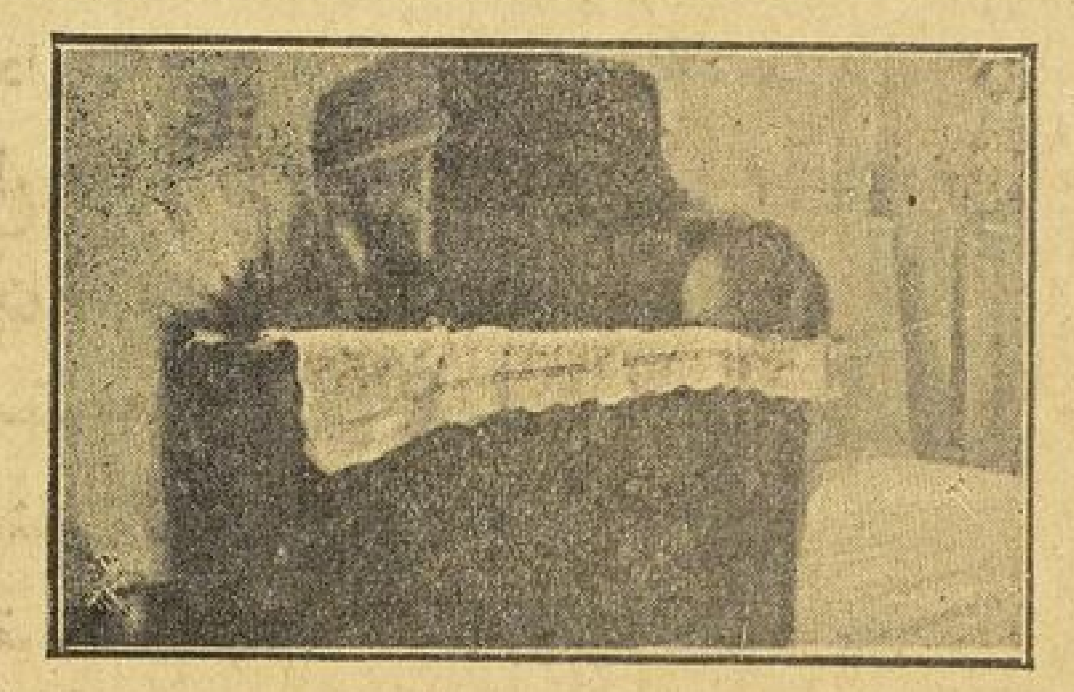
تجهد نفسها فى العمل اجهاداً شاقاً خصوصاً في فصل الصيف فهى تشتغل فى روض الفرج من الساعة السادسة حتى التاسعه ومن العاشرة حتى الثانية بعد منتصف الليل تشتغل فى كازينو فاطمه قدرى (بيجو بالاس)

منزلها

فى ذهابك الي شبرا حين تمر على الكوبري يلفت نظرك من جهة الشمال منزل واقع الى الداخل قليلا

فاذا صعدت السلم ، وطرقت الباب فتح لك فوجدت فى مواجهتك

على المائدة ...



لا تجدها مقطبة ولا عابسة مطلقاً وأنا على فلاقرلم أرها بهذه الحالة فى يوم من الايام رضية الاخلاق ، محبوبة من جميع معارفها وأصدقائها .

وأمام الواقف فى صالة الاكل باب هو باب غرفة التواليت ، وفيها دولاب الملابس ، ولها بلكون يطل على حديقه منسقة بديعة .

الى اليسار باب غرفة الجلوس ـ الصالون ـ وبجواره مباشرة باب غرفة النوم بالبجامة ..

تعزف على البيانو ...

آلات الطرب ...

بالبجامة ...

مباشرة (شقة) بباب مستقل يحتوي على المطبخ وملحقاته . فاذا استدرت الى اليمين فهناك باب تنفذ منه فتجد نفسك فى صالة الأكل . بأثاثها البديع الكامل .

الي اليمين ـ فى هذه الحالة ـ غرفة منزلية للخدم ، وبجانبها غرفة اخري معدة لنوم أمها وأختها (شمس قدرى)







تتناول الشاي

ومع هذا فهى مادية مسرفة فى الحرص على مالها ، حتى بلغت ثروتها عشرة آلاف من الجنيهات تقريباً .

تريد أن تكون كريمة ، ولكنها تنظر الى المستقبل ، وتعشق الثروة والمجد فتقبض يدها ، وتعمل بكل وسيلة لزيادة ثروتها .

لا تزال أخلاقها ممزوجة بأخلاق الطفولة الحلوة ، وهذا ما يزيدها لطفا ويحبب فيها

وهي أيضاً لها باب يفتح على صالة الاكل ككل الغرف الاخرى .

أثاث منزلها بديع ، وعندها مجموعة لعب لا أدري ماذا تصنع بها .

تعزف على البيانو . وان لم تكن ماهرة فى العزف ولكنها تستطيع أن تطربك . فى منزلها تلفون رقم (٧٦٥٤) !!

فنيات ...!

جمهورنا

ا لايزال الجمهور المصرى يعتقد بان مسارح التمثيل ماهي الا اماكن للتسليه ولاضاعة لوقت !!! وقليل جدا منا من يحسن الظن بمسارح التمثيل ... ويعتبرها مغذيه للعقل لها أثر كبير فى التربية والتهذيب !!

ولذلك كثيرا ماتجد فى المسارح الراقية ... من المخمورين ... والمنزلين ... الذين جاءوا وهم لايعلمون لماذا جاءوا ..، واذا بهم فى أية لحظة يثيرون ضجة كبيرة تسبب ألما لباقى المتفرجين وأما عن قزقزة اللب..وتقشير أبو فروه..والكح والبصق ...والهرش . . فهذه اشياء كتب عليها ان لاتعمل ... الافى مسارح التمثيل . . !

على انه بالرغم من ذلك توجد طبقه راقية تحضر التمثيل ...وتراعى آدابه... ولكن عقليتها لاتزال ضعيفه ! ! هذه العقليات المتشيعه دائما (بشجعان اوليمبيا !) (وابطال ايدبال !) ... واذا هى لاتريد ... الا ان تكون فى مسارح التمثيل كما كانت فى اوليمبيا ... يجب ان تكون الروايه ملأى (بالضرب . . . والصراخ . . . . والمفرقعات والشقلبه ..!) والا اعتبرت الروايه ساقطه ! !

وهم لايميزون بين السينما وبين المسرح فى ان الهدوء الزم للاخير من الاول ... وانه يكفى لاظهار الاستحسان، التصفيق آخر كل فصل .. والهتاف كما يحلوله .... والافليس من المستحسن ابدا ... ان يصفق في كل كلمة من الفصل . . . ويصرخ ويجمر .. مهما كان الموقف يستدعى ذلك وكم كان جمهورنا . . . فظيعا فى مشاهدة الفصل الرابع من رواية (كرسى الاعتراف !) .. ولو رآنا اجنبى لرمانا ... بالجهل !! ... وعلى كل حال انا اشك فى هل هـذا يعجب الممثل ... الذى يقاطع هكذا ... فتضيع عليه مواقفه ..!!

ومن الصعب جدا أن نحاول بان نقلل من جمهورنا هذا الاندفاع فهو دائما قابل للاستهزاء . واذا رسخت فى ذهنـه فكرة فمن الصعب ان يقلع عنها .. ولا تنس ماحدث للاستاذ احمد علام حين قام يمثل دور همام باشا بدلا من الاستاذ يوسف وهبى المريض ! فلقد قابل جمهورنا الردىء الممثل الذى يقوم بواجب مقدس يستطيع ان لايقوم به لو أراد ! . .قابله باقبح مايقابل به ممثل واذا بعلام يقوم بالدور خير قيام ..أبرز الشخصيه مختلفة اختلافا تاما عن شخصية يوسف وهبى.. ولكنه نجح فيهـا نجاحا باهرا . . قابله الجمهور بالتصفيق والزعيق !!

هذا الجمهور الذى يصدق كل شىء بدون براهين ثابته والذى يندفع وراء عواطفه ولا يحكم عقله . . يريد له النقاد روايات فنيه ! !

مفارقات

يقولون ان فاطمة رشدي ستمثل «غادة الكاميليا » واننا فى شوق كبير لرؤية هذه الرواية وهل ستنجح فيها . . نجاح السيدة روزاليوسف أم ستخرجها على طريقة (توسكا !) ولقد رجع بي الفكر الى الاستاذ عزيز عيد حين قام يمثل « هملت » أو « لويس الحادى عشر » لاأدرى؟ وكيف انه قلب الشخصية من درام الى كوميدى! على اننا . ولا أدري السبب . نسىء الظن جدا بالممثل الكوميدى . . فلقد ضحكت كثيرا على مختار عثمان فى دوره فى رواية « تحت العلم » فى دور الضابط (. . .) اكثر مما ضحكت عليه فى دور المطيب فى الفصل الثانى ! ! . .

وأظن أن العالم كله سيدهش .. ويضحك حين يشاهد شارلي شابلن .. يقوم بدور نابليون فمهما فعل .: من خلع ملابسه المشهورة .. وازالة شاربه المضحك . . فمجرد الفكرة بأن شارلى شابلن هو الذى يقـوم بدور نابليون . . يثير الضحك فى الجمهور . . وربما كان أقرب مثل عندنا . نجيب الريحانى فى دور «فاضل الورجلى» فمجرد تصوره أن هذا هو (كشكش بك) فكل حركة من حركاته .. ونظرة من نظراته .. وكلمة من كلماته .. تذهب بنا الى (كشكش بك) . وتترك الفاضل الورجلى .. اسمه فقط

شخصية الدور

يظهر أنه لايتفق ممثل وممثل ... من ممثلى الدرجة الاولى طبعا على شخصية واحدة للدور . وفي الغالب تـكون هذه الشخصية بعيدة كل البعد عن الشخية التى يتصورها المؤلف أو المعرب و يقولون ان من الصعب جداً اخراج الشخصية التى يتصورها المؤلف الا اذا كان المؤلف . هو ممثل الشخصية كالاستاذ يوسف وهبى مثلا ؟ ولذلك تجد أن يوسف وهبى ينجح نجاحا كبيرا فى ادواره فى رواياته المؤلفة ولو سقطت الرواية، على أننى لاأقول إن عدم اخراج شخصية الدور كما يريده المؤلف أو المعرب .. أو اختلاف ممثل وممثل في فهم الشخصية .. معناه سقوط الدور . أبداً بالعكس بل ينجح الممثلان كل واحد منهما فى اظهار شخصيته التى فهمها

مثلت روايات شكسبير كثير أو أخذ الادوار كثير من مشاهير الممثلين . وأظهر كل منهم شخصية دوره ، مختلفة عن شخصية دور زميله ونجح كل ممثل فى الدور الذى فهم شخصيته . ولكن ما قولك ان كاتبا انجليزيا كبيراً صرح

بأن كل الشخصيات التى ظهرت على المسرح ، لم يقصدها شكسبير فى رواياته ، وأن أشخاص ادواره تختلف اختلافا تاما ؟؟ وممثلات غادة الكاميليا كثيرات من ممثلات السينما ، ولم تخرج واحدة منهن دورا كالأخرى أبداً ، مع نجاح الجميع فى الدور ، وأخرج وليام فارنوم دور البؤساء ،وأخرجه أخيراً ممثل لاأذكره ، وأخرجه يوسف وهبي؛ فكان الدور غير مايريده المؤلف وغير ماأفهمه أنا ؛ مع أن الثلاثة – مع الفارق – أخرجوه اخراجا متباينا ! !

قام بتمثيل « أحدب نوتردام » فى السينما «لون شانى» فأخرجه كما شاء له أن يفهمه ؛ وقام يوسف وهبى ينتقد « لون شانى » وأخرجه من غير اختلاف عنه الاف (نابيه البارزين) وشعر صدره الكث ، ؟ ومع ذلك فيوسف قد نجح . نجاح لون شانى فى نظرنا !!

قامت السيدات (ابريز استاتى ، رزو اليوسف،فاطمة رشدي) على التوالى بدور القيصره فى راسبوتين ، فكل واحدة أخرجته بشكل مخصوص ، ولكن النجاح كان رائد الجميع برغم أن ابريز استاتى أخرجته اكثر عظمة ونفخة ! وقامت الآنسة أمينه رزق بدور دافيد كوبرفيلد فى رواية الذهب وهو الدور الذى كانت تقوم به السيدة روز اليوسف.وقد نجحت أمينه رزق ولكنى أشك أن نجاحها يعادل نجاح السيدة روز اليوسف، بالرغم من أن الاولى صغيرة تساعدها بنيتها ويساعدها سنها على الدور اكثر من السيدة روز اليوسف ! – قام الاستاذ يوسف وهبى بدور همام باشا – وقام به الاستاذ علام – فنجح الاثنان نجاحا متساويا ، وان كان هناك من يقول ان أنطون يزبك لم يفكر عمره بأن شخصية همام باشا ستكون هكذا ؟

المتعهدون :

مما لاشك فيه أن المتعهد – ونحن نتكلم عن متعهدى المسارح فى مصر – لايهمه الا الكسب وانه مهما قال وفعل لا يستطيع أن ينكر ذلك ؟ غير أن المتأمل يرى أنه مادام المتعهد لايهمه الا المكسب فهو يستطيع أن يوزع التذاكر كيفما شاء ، وبأية طريقة مادام المكسب مضمونا .

لذلك لوذهبت فى أية ليلة من الليالى الى مسرح من مسارح الفودفيل لرأيت البناوير غاصة بحثالة القوم وخشاشهم ، ورأيت أن فى الصف الاول يجلس البويجى الذى يمسح لك حذاءك وأن الصالة كلها فوضى فى فوضى، تتساءل وانت مندهش . ماهذا ؟ فيقولون لك (الليلة مباعه) أى بمعنى آخر . أسعار التذاكر اليوم مخفضة تخفيضا مريعاً

ادارة المسرح مضطره . . والمتعهد مضطر والجمهور ... ينفلق ! وقد كنت اود أن لاتنزل بعض المسارح الراقية الى هذا الحضيض .. فلها كرامتها . . ولها مكانتها .. وكثيرا مايفضل المرء أن يقرأ ملخص الرواية فى الجرائد .. من ان يحضرها . . مع صاحب العزه الشوفير ..وصاحب السعادة العربجى . . جنبا الى جنب ! ! ! فلقد سمعت ان الليالى التى يعاد تمثيلها تباع رخيصة وتباع مرة ثانية . وتباع مرة ثالثة . واذا بالمتعهد الاخير . لكى يجمع مايمكن جمعه من النقود وخصوصا فى هذه الازمه .. يبيع التذكرة التى ثمنها ثلاثون قرشا .. بعشرة قروش ! ؟

ثم يقولون بعد ذلك اننا قوم نقدر فن التمثيل ! ! !

هل ارتقى التمثيل ؟

لايزال انصار المدرسة الحديثة .. وانصار المدرسة القديمة فى تقاتل وتشاحن .. وكل منهم يدلى ببراهينه فى ان فن التمثيل كان فى مصر . أوهو احسن الآن . أو أحسن مما كان ! ! فانصار المدرسة الحديثة يقولون بكل اطمئنان ان في مصر نهضة مسرحية كبره . . واننا نهرج فى العهد القديم ايام القرداحى . وسلامه . وغيرهما ! ! وانصار المدرسة القديمة يقولون ان نهضة التمثيل هذه تهريج سخيف ! وان مايعمل الآن . قد عمل سابقا فى هدوء وسكون وانه لو كان فى العهد القديم ماللعهد الحديث من البروباجندا والركلام لبلغ اليوم مبلغا كبيرا ! ! ثم يقولون ان هذه الروايات تمثل الآن وقد مثلت قبلا بنجاح اكثر منها فى الوقت الحاضر . (كشهرزاد . والموت المدنى . والشرق والغرب .) بل ويزيدون أن معظم ما يمثل الآن فى أرقى المسارح مثل قبلا بنجاح . ولكن الجمهور كان فى غفلة فلم يقدرهم حق قدرهم !

على انه مما لاشك فيه ان التمثيل فى ايامنا فى الفنون الجميلة فى مصر . . وبكفى اننا حررنا من عبودية الاسجاع التى كانت فى الروايات القديمه . . . وان كان انصار المدرسة القديمة يقولون أن لغة عزيز عيد لاتقل فى سماجتها وسخفها عن الاسجاع !

واخيرا نترك للاستاذين عزيز عيد وعمر وصفى حق ابداء رأيهما صراحة فى (هل ارتقى فن التمثيل فى مصر . . . ؟ أم قد تدهور عما كان ؟ أم لايزال فى مكانه . . لم يتقدم ولم يتأخر ؟) وويل ليوسف وهبى لو كان فن التمثيل قد تدهور عما كان ! ! ؟ ؟ ؟

الاحنف

غزل البنات !

بقلم سعيد عبده

لبث ينتظرها وفي نفسه منها ألف شك ، هو قلق لايدرى أتنى بكلمتها فتأتى أم تنساها فى قبلات خطيبها الجديد ؟ واذا وفت فبأي وجه تلاقيه ؟ أبالوجه الباسم المونق الذى طالما طالعه بالامس كوكباً يشع على نفسه أملاونضرة وحياة ... أم بالوجه العابس الباكي الذى لا ينساه ما عاش ، يوم تظاهرت عليه ظنونها وكاد الشك يمحو من نفسها الايمان القديم بما يكنه لها من وفاء وإخلاص ؟؟

ثم ما قيمة بسماتها أو دموعها اليوم ما دام غراب البين قد نعب له في مطلع الصبح على لسان « جزار » . أكد له جزاره بيمين الواثق أن العصفور قد طار من قفصه ، وأن الصقر الذي غلبه عليه قوى قادر ، يداه هو أقصر من أن تنال سماءه بسوء .

وما قيمة بسماتها أو دموعها اليوم ، مادامت هى - إن صحت رواية الجزار - قد أسلمت نفسها للصقر راضية ، لم تضطرب بين مخالبه حتى اضطراب الاسير المأخوذ ؟

وما قيمة بسماتها أو دموعها اليوم ما دامت باعثة الى الشقاء من بعدها كلعبة تسلت بها أياما حتى اذا صادفت لعبة جديدة ، عافت لعبتها الاولى فرمت بها الارض فى قسوة وملل ، من غير أن تلقى عليها حتى نظرة أسف أو وداع ؟

وسالت عيناه كقطرة نجمين يحترقان ، وارتعشت شفتاه أسى على حلم نعيمه المهصور

وبعد ؟ ألا يمكن أن يكون الجزار كاذبا أو مداعباً ؛ ألا يمكن أن تكون تلك العلبة المعدنية ذات الغطاء الزجاجي التى زعم الجزار أنها نصيبه من هدايا « كتب الكتاب » والتى احتال عليه حتى استعارها منه بياض هذا النهار ألا يمكن أن تكون هدية عرس آخر ، قد لا تعرف « عيونه » من أمره شيئاً ؟

كلها فروض معقولة ، وعلى كل فرض منها مائة برهان . على أن حرص النفس البشرية على تملق كبريائها أدرك « عليا » فى هذه اللحظة فاختار من هذه الفروض جميعا ذلك الفرض الاخير الذى أنصف فيه نفسه على حساب الناس والذي أعاد الى عينيه شيئاً من بريق الصفاء ؛ والى شفتيه قليلا من سكينة الطمأنينة ، والى نفسه برد الراحة والسلام

أجل . لابد أن يكون الجزار مخطئا ، وأن تكون تلك العلبة من هدايا عرس آخر ، وأن تكون يمينه التى أقسمها ككل تلك الايمان التى تحتال بها جزار على ترويج بضاعته اذا باتت لديه فأراد أن يخدع فيها الانوف والعيون « اقطع دراعى ... على الطلاق ... ثلاثة بالله ... يمين يهد كل جبل ... يلزمنى عليه صوم وصلاو كفارة !! »

على هذا فتح « على » العلبة ، وأخذ قطعة من الشكولاتة ثم اخرج من فمه مضغة لبان كان يتسلى بها عن همومه ، وقضم من الشكولاتة قضمة لاكها لحظة بين لسانه وأسنانه ، ثم تفلها عجلا..

« إخيه ! .. عيون ، الفتاة الفخورة النبيلة الراقية يمكن أن تكون هذه الشكولاتة الدون من هدايا عرسها ... مستحيل ! »

برهان قوى جديد ارتاحت له نفس « على » فرد على العلبة غطاءها ، ورماها فى جيبه باحتقار ثم انصرف الي المضغة يلوكها بأمل ونشاط .

وأقوى من هذا البرهان برهان آخر ، لو أن فى نية عيون أن تخونه بالزواج من غيره ، أما كانت على الاقل تنقطع عن لقائه من زمن بعيد ؟ لقد لاقته منذ خمسة أيام فقط وكل حديثها هوى وغرام . لم يخنها لسانها فى كلمة ، ولا خانتها عينها فى نظرة ، ولا نجواها فى أقل أسف على فقدان حبيب قديم . أفي طبيعة فتاة أن تمثل هذا الدور المزدوج الدنىء ؟ ثم لماذا تمثل عيون ؟ قد تلجأ الى التمثيل فتاة تخشى أن يقف فى طريقها شبح الغرام القديم ، فيحول بينها وبين معقد هواها الجديد . لكن عيون ، التى لم تكتب له حرفا فى رسالة ، عيون التى ضنت عليه بصورتها محتجة بأنها أرقى من أن تقف أمام عدسة مصور ، وأعف من أن تعرض وجهها المحصن لعيون من تعرف ومن لاتعرف من الناس ، عيون التي لاتحتكم منها يداه الاعلى « قلبها » وساعة معصمه الذهبية ، التي اهدته اياها تذكاراً لمرتة صلح وخصام ، تلك الساعة التي يعتز بها كما تعتز العجوز التقية بزمزمية حجها المبرور ، والتى لو سول له الشيطان ان يتخذها وسيلة لفضيحتها لاستطاعت دفاعا عن نفسها ان تجد لها الف اخت فى السوق ، عيون الواثقة من نفسها ، التي طالما سارت معه بشجاعة اليقين ، فى اشد الطرق عمرانا بالالسنة الطويلة ، فاذا اشفق عليها من شرها ، وطلب اليها فى رفق ان يتجنبا عيون الناس ، وان يلجأ الى ركن هادىء فى ظل بستان منعزل ، احدجته بنظرة تعال وكبرياء ، وصاحت به هازئة ساخرة « ما لنا وللناس ؟ ما دمنا فى انفسنا عظاما ابرياء فليمرغ وجهه من شاء فيما يتخلف عن مواطىء نعالنا من تراب ! » تلك الفتاة العظيمة القوية محال ان تخشاه هو الرجل المسالم الهادىء ، ولو غرس فى رأسه اربعين قرنا ، ولو نطح بهذه القرون جميعا عمدان السماء !

***

نحن الآن فى منتصف الساعة السادسة ، وهذا موعدها ولم تأت . وكل فتاة تبدو من بعيد تلوح لعلى كأنها عيون ، فيخفق قلبه ، ويحمر وجهه ، ويقف فكاه عن المضغ بغير ارادة أو شعور ، حتى اذا خاب الظن تصبب من جبينه العرق ، وآذته الوساوس والظنون .

ثم مرت ساعة كان مخه فيها يحترق ، طلعت من بعدها الشمس على خيال تكاثف فيه ضباب الشكوك ، فذا الضباب ينقشع كما ينقشع تحت أشعة الشمس كل ضباب سواه ، واذا الزوبعة التى عبثت بقلب « على » تتطامن وتهدأ ثم تفنى فى سكون سعيد ، واذا علبة الحلوى ودعابة الجزار ، والمطيب الجديد ، تتكمش كلها وتتضاءل لتؤلف خرافة حقيرة فى تاريخ هذا القلب الطروب . وكل عذاب الساعة الماضية كان يرتعش فرحا بين أوتار حنجرته وهو يستقبل غرامه بأرق ما فى عيني شاعر صامت من تحايا فحات .

*

ـ غبت عليك يا لولو . بابا كان فى البيت مقدرتش أخرج الا ف معاد السينما ، وبحجة انى رايحه هناك ، بابا دا شديد ، رجعى متطرف ! ريق ناشف ، هات حتة لادن متبقاش بخيل !

أخرج على من جيبه فصا قدمه اليها فأمسكت به بين أناملها ، ثم رمت به الى الجو بكل ما فى ذراعها من قوة ، ونظرت اليه بدلال وقالت اريدها من فيك !

فاقتطع من مضغته قطعة وقلبه يخفق هانئاً على كف ملك من ملائكة النعيم ، ثم قدمها اليها وفى شفتيه ابتسامة فرحة ، وفى عينيه نظرة شكر وخجل . وضعتها على بطن أبهامها ثم دفعتها الى الارض بظفر وسطاها ، ونظرت اليه ضاحكة فاذا وجه عابس واذا طلائع غضب تلوح على جبينه المعقود

— كده برده ؛ أنا مدحكة ياعيون ؟

— لا يا غبى . .

ثم مالت نحوه برأسها ومدت شفتيها اليه مضمومتين . .

— أريدها ثما الى فم !.. أريدها نصف قبلة !

ولو أن الله سمح لعلى أن يتمنى عليه ماشاء قبل أن يطيع هذا الهاتف لما وجد وقتاً يتمنى عليه فيه !. . ضم هو الآخر شفتيه على مضغة اللبان ثم استقبل وجهها بوجهه . وإذ تتلاصق الشفاه فرت من بينها المضغة هاوية ، فتناسياها وذابا في أعطاف حلم جميل !

****

— الساعه كام دلوقت . أحسن بعدين أكون غبت على بابا

— تمانية ، لسه بدرى ، الساعة بتاعتك فين امال ؟

— انكسرت امبارح ، ووديتها للساعاتى حتفضل عنده يومين . الواحدة لما تمشى من غير ساعة يتهيأ لها ن عضو من اعضاء جسمها ناقص . الساعات دى نعمه .

— طيب ما تخدى الساعه دى فى ايدك اليومين دول

— لكن دى تذكار يانونو ، ومنى انا ، مش عيب تتصرف فيه ؟

— لو كنت بتصرف فيه لشخص غريب كان صحيح يبقى عيب لكن دى بتاعتك ، ودول يومين اتنين .

ضحكت فى وجهه وهي تحيط بالسوار معصمها ثم قالت :

— أخشى فيها أن تنسانى !

— وهل ذكراك فى نفسى وقف على ساعة ؟ أليس ماضينا كله ساعات ؟ أليست لحظة من هذا الماضى الطويل البهيج أبقى على الزمن وأقوى على الخلد من طبق ذهبي عليه غطاء من زجاج ؟

ثم كأنما أعاد هذا التشبيه الى ذهن على خيال علبة الشكولاتة ؛ هدية العرس المزعوم ، فمد يده الى جيبه ، وقبض على العلبة ثم سألها على سبيل المكاهة .

— ما تظنين فى يدي ؟

— أكاهنة أنا ؟

— هو طبق معدنى عليه غطاء من زجاج

— لعله ساعة !

— أبداً

— أمال ايه ؟

— علبة

— فيها ايه ؟

— فيها عقرب قاتل هذبنى سمها سبع ساعات طوال !

— لو كان فيها عقربان لحلفت لك أنها ساعة وأنها هدية تريدان تبادلنى بها التذكار . مش غريب انك لحد النهارده ماهادتنيش بحاجة تفكرنى دايما بيك ؟

خجل على من هذا الاستدراك المفاجىء ، وفكر فى هدية مؤقتة يتقدم بها الى أميرة أحلامه وهواه ، فاختلع من بنصره خاتماً من ماس ، وابتدأ يجرب فراغه على أصابعها الاربعة ، فسحبت منه يدها بلطف ، وقالت في خجل واستحياء :

— أنا بهزر معاك ياعبيط .

— ان كنت بتحبيني صحيح ماترديش ايدى

— الله ! انت حتدخل الحكاية فى دور جد ولا ايه ؟ لا .. لا .. دى اهانه ، أنا ما احتملهاش أبداً . أخص عليك !

وقامت عيون من مجلسها مطأطأة الرأس مسبلة الاجفان ، علي وجهها قطوب وألم .

— اذا رددت هديتى ، فتذكرى انه آخر العهد بيننا ... والله ما عدت أكلمك ابدا

— لكن ياعلى ازاى البس الخاتم دا فى

البيت؟ بابا فين، ونينه فين، هم دول كلهم عميان ؟
— دعيه لديك تميمة، حتى تتختمى به يوم ..
ثم ابتسم فرحاً فابتسمت له خجلا، وحاول أن يكمل ما أراد، فختمت بيدها على شفتيه، واثقة من عرفان ما يفكر فيه. وفتح محفظة يدها واستودعها هديته، ثم أقفلها وسلمها اليها، وأجلسها حيث كانت من جواره، ثم انصرف الى حديثه الاول كأن لم يكن شيء.
— نرجع للعلبة فيها ايه ؟
— فيها اللى فيها انا عارفه بقى.. ياختى!
— غلب غلبك خلاص ؟
— اوه . انت عايز تجننى ولا ايه ؟
— فيها شكولاته وملبس
— طيب وساكت عليه ليه من زمان ؟
ثم ضربت يدها فى جيبه بجرأة فأخرجت العلبة وما كادت تراها حتى اختلجت عيناها خلجة لم تدم طويلا، ثم فتحتها وذاقت على طرف لسانها قطعة منها ثم رمتها الى الارض مشمئزة.
— خد يا شيخ بلا قرف . دى شكولاته ولا عجينة من سكر وطين ... هى دى سلامة ذوقك فى الأختيار .. بس . بس !
— أتظنيننى صاحبها ؟
— امال خيالك
— هذه هدية فرح
— فرح ؟ دا لازم مقندل على اصحابه
— جد والله . كان جزار الحارة بتاعتكم مدعى فيه .
— كانوا داعيين الجزار بتاعنا كمان . دول لازم ناس دون، والكتاب بيبان من عنوانه ! كان فين الفرح ده ؟
— أظن فى الشارع بتاعكم
— أوه .. يكونش كتب كتاب سنيه بنت عم ابراهيم المكوجى بتاعنا ؟
— لازم كده . كان امتى كتب الكتاب ده ؟
— امبارح
— مظبوط .. هوا بعينه .. عيون !
— عنه
— لي اليك رجاء
— من عينى دى ومن عينى دى
— فى ساعة جهل وحمق وطيش، خامرتني فى حبك ظنون، هل تغتفرينها لي ؟
— اريد ان اعرفها أولا .
— لأ . كله الا كده، مش عاوزا ذكرها من جديد . هل تغفرين ؟
— على أن تكون قد زالت من نفسك تماماً
— كسنابل ذبلت أعوادها وشاخت ثمراتها فى ساعة، ثم فى لحظة أتى عليها جميعاً منجل الحصاد .
— وعلى الا تعود الى مثلها أبداً
— ابداً ... حتى أموت
— إذن . .
ثم مدت اليه شفتيها فاحتضنها اليه وعادا الى غيابة الحلم الجميل .

***

— الساعه .. الساعه .. أنا لازم اتأخرت يا خبر أبيض، دى بقت تسعه، بابا زمانه عامل ثورة فى البيت . وداعا يا حبيبى . الى الملتقى فى صبيح يوم الخميس القادم، سوف لا يضايقني أبى يومئذ، سأكون حرة !
— الا من سيادى انا !
— طبعاً تذكر صبح الخميس القادم . بعد أربعة ايام . تذكر جيداً . فى نفس المكان
— الى الملتقى يا حياتى . الى الملتقى ياعيون

***

عزيزى القارئ !
منذ خمسة اعوام الى الساعة التي تقرأ فيها هذه السطور لا يزال عزيزنا على افندى عبد القادر — الرجل الطيب الأبله — ينتظر صبح الخميس القادم .. بعد أربعة ايام !..

« سعيد عبده »

نقابة الممثلين

حضرة الفاضل مدير مجلة المسرح الغراء
تنشر بعض المجلات اشاعات مختلفة غير صحيحة عن اللجنة المنتخبة لوضع قانون نقابة الممثلين وبما أن هذه اللجنة يسود الوفاق التام بين اعضائها جميعاً وتوالي اجتماعاتها لانجاز مهمتها وقد انجزت القانون واقرته فهي ترجو حضرات اصحاب الصحف والمجلات ان لا ينشروا اخباراً غير موثوق بها واشاعات لا حقيقة لها .

وقد قررت اللجنة فى جلستها الأخيرة ارسال هذا الخطاب اليكم لنشره وسترسل اليكم قريباً صورة من القانون الذى وضعته وانها لترحب بكل اقتراح وملاحظة فيهما فائدة ومصلحة
كذلك قررت اللجنة أن يكون اجتماع جمعية النقابة العمومية المؤلفة من جميع الممثلات والممثلين الذين سددوا الرسم المقرر يوم الاربعاء فى ٢ فبراير سنة ١٩٢٧ الساعة ثلاثة ونصف بعد الظهر بصالة السيدة بديعه مصابني لعرض القانون وانتخاب مجلس ادارة النقابة
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سكرتير اللجنة
فؤاد سليم

ايضاح

جاءتنا كلمة بالعنوان المتقدم من صالح افندي عبد الحى المطرب المشهور يرد بها على ما نسب اليه فى العدد الماضى فى باب « على مسرح الفن » وقد ضاق نطاق العدد عن نشرها فنعتذر اليه وسننشرها فى العدد الآتى ان شاء الله .

رواية العقاب

على مسرح رمسيس

حديث عن السيدة فاطمة رشدى

وقبل ان أحدث القارى، عن رواية العقاب هذه يجب أن أقول كلمة عن السيدة فاطمة رشدى .

هى الممثلة الوحيدة ، التي تقدر الجهود الصحافى ، وتعمل بكل ماتستطيع لتسهل مهمة الصحافى وعمله .

ماتكاد تطلب منها خدمة فنية حتي تلبي الطلب ، ولا تكاد تسألها عملا صحفيا ، حتي تسرع فى تحقيقه . !

ولقد كان أن حدثتها فى أول هذا الموسم عن عمل مواقف تمثيلية فى الروايات المهمة ، فان فى هذا العمل ترقية للصحافة وللفن فى وقت واحد . وأنها ستستفيد من ذلك بقدر ماتستفيد الصحف منه

وفوق هذا وذاك سيكون لها فضل الأسبقية فى هذا العمل



ولم تقصر فاطمة ، ففى كل دور مهم من أدوارها كانت تسارع الى المصور ليلتقط لها بعض صور تقدمها خدمة للصحافة وعربونا على عرفانها بواجبها نحوها

ازاء هذا نشكر للسيدة فاطمة رشدي صنيعها هذا ونتمنى أن تحذو كل الممثلات والممثلين حذوها

والآن لدينا على هذه الصحيفة صور ثلاث للسيدة فاطمة رشدى وهى مواقف مختلفة من رواية العقاب وقد نجحت فاطمة فى دورها نجاحا باهراً نضيفه الى سلسلة النجاح السابق

والذي ينقص هذه الصور انها صور فردية محض وكان من الواجب أن تسعى السيدة فاطمه جهدها لتحمل زملاءها على الوقوف بجانبها أمام المصور ، فى موقف من مواقف الرواية فان ذلك يكون أوقع فى النفس وأبدع فى النظر



ولعل فاطمة لها بعض العذر فى ذلك فان زملاءها و زميلاتها لا يقدون هذا العمل وليس بين الجميع من ينظر الي الصحافة الا كوسيلة من الوسائل التى تسبب لهم الشهرة وأنها مانشأت الا للقيام علي خدمتهم

وبهذه المناسبة لى كلمة عن يوسف وهبى فانه لا يترك رواية من رواياته تمر الا ويأخذ لنفسه بعض الصور فى بعض مناظرها ومواقفها ولكنه بخيل بصوره فهو يختص بها الصحافة الموالية له وهذه الصحافة لا تستطيع أن تؤدي له الخدمة المطلوبة ، وبذلك يفقد الفائدة المرجوة ، بينما يسجل على نفسه هذا التقصير المعيب

الموسم التمثيلي هذا العام

استعراض عام

تمهيد

لست ناقدا . لذلك أرجو أن لا يعتقد أحد بأني مغرض . لأني سأتكلم عن ما أعتقده أنا سواء أوافق رأى الجمهور أم لم يوافق .

الموسم التمثيلي فى هذا العام فاتر خامل . ولا ندرى ما سبب هذا الخمول اللهم إلا ان كانت الحالة الاقتصادية لها دخل في التمثيل . وقد دهشت جدا من أن مبدأ الموسم كان حارا يدل على انه سيكون مملوءا بالمفاجآت . ولكن بعد انحلال فرقة الريحاني هبط ترمومتر الحرارة حتى وصل الى قرب الصفر ! !

وقد كان للنقاد هذا العام أثرهم الكبير فى هذا الخمول . فلقد كان الموسم الماضى موسم النقد الفنى الصحيح من آراء المؤلف الى تفنيد شخصياته والممثلين والالقاء والملابس والتعريب ولغة التعريب وكل شيء وكان النقاد يتشدقون بوثوق واطمئنان . أما في هذا الموسم فانهم بدأوا فى عملهم ثم تركوه نهائيا . ومرجع أسباب ذلك أولا الى كثرة الزملاء وكثرة جهل الزملاء الحقيقيين بمركزهم الممتاز وثانيا الى الذين لا حول لهم يريدون استغلال النقاد لمآربهم فقط غير ناظرين الى الجمهور ، الى واحد منهم ، وهذه حالة يؤسف لها ، وسأتكلم على المسارح التمثيلية من أول ميدان المحطة حتى ميدان أربك :

تياترو فكتوريا

أنا معجب جدا بهذه السيدة الفاضلة فقد قاست كثيرا وقد بدأت موسمها متأخرة ورغما عن أن رواياتها قوية غير ان المسرح وبعده وسمعته البيرطية من قديم الزمن ، وضعف مجموعة الممثلين الذين عندها كل هذه العوامل لا تبشر كثيرا بالنجاح المطلوب لها . غير انها وان خسرت هذا الموسم فلسوف تكسب غيره ان شاء الله وأهنئ السيدة على نجاحها فى رواية (الفراشه) وعسى ان تجد لها (جوزرمبيه) تستطيع ان يسندها فى رواياتها فان العبء عليها ثقيل ، ثم أهمس فى اذنها بأن لا تبأس : ان الله مع الصابرين

تياترو سميراميس

هنا أقف وأحيي المؤلف الجبار مدير مسرح سميراميس « امين صدقى » ثم أنحى عليه باللوم والتقريع لتقاعده وتكاسله عن نشاطه فى مبدأ الموسم ؟ .

لا يشتغل المسرح ليلة الا ويعقبها بليال من غير عمل ؟ ولست أدرى كيف يحدث ذلك مع ان كل الفرق التى بجواره تشتغل ماتنيه وسواريه أيضا . اين النجاح الذى صادف (الكونت زقزوق) و (عصافير الجنه) هل خمدت القريحة ؟ هل تركك الممثلون ؟ هل ارتبكت الادارة ؟ أم هل كما يقولون قد ابتدأت تسأم ؟ وابتدأت تسعى وراء لذة الكسل والخمول ؟

لديك الآن من الممثلين عدد وافر ، منهم ثلاثة يعدون من أبطال الكوميديا (جمجوم . ونجيب وفؤاد شفيق) ولديك من الممثلات (دولت وحافظ) وعندك مدير قوي (محمد شكري) . وعندك مطرب (سيد شطا) وعندك ملحن ماهر (ابراهيم فوزى) وانت تستطيع ان تؤلف أو تقتبس كل اسبوع رواية فما معنى هذا البؤس المخيم على مسرحك ؟

قد تكون الحالة الاقتصادية سيئة وأنت مثقل بالديون ولكن هذا يشجعك يا سيدى العزيز فهيا هيا اترك « هو انا اليوم » واخرج غيرها وسوف تقابل كل صعوبة بعزم حديدي كما كنت سابقا فانه عزيز علينا ان نصاب بفقد مسرحك كما فقدنا مسرح الريحاني من قبل !

تياترو الماجستيك

مسرح الماجستيك فى هذا الموسم كما كان فى الموسم الماضي كما يكون فى المستقبل هو هو لم يتغير . الجمهور هو بعينه وعلى الكسار ونكاته وكيفية ظهوره على المسرح هو هو ، وحامد مرسي وصوته حبه كما كان وكما يكون ، ورتيبه وفساتينها وكلامها وابتسامها كما يعرفه الجميع والالحان التى سمعتها الموسم الماضى سمعتها هذا الموسم ، ألا من تغيير أيها السادة ؟ الجمهور كالطفل يسأم بسرعة وويل لكم منه لو تضايق ولوى عنكم وجهه !

افتتح الكسار الموسم (ابن زعيزع) وهو الآن يمثل رواية (حكيم الزمان) وهى اقتباس عن موليير ، والحمد لله الذى أماته هذا الرجل فانه لو كان حيا لمات كمدا من اقتباسنا

ولا أحدث القراء عن شئ فى تياترو الماجستيك فهو لا يستحق أي ولو رواية واحدة فليحمد الله انه نجاح لكل ما يخرجه مسرح الماجستيك ،

تياترو برنتانيا :

لا تزال السيدة منيرة المهدية متربعة على عرش الغناء والطرب .. ولا يزال مسرحها ناجحا .. فى هذا الموسم الكاسد رغم من المشاكل الداخلية التى تلاقيها . ! وقد أخرجت روايتين للشيخ يونس القاضي نجحتا نجاحا كبيراً وهما (حرم

المفتش) (وحماتي) .. حتى فكر بعض الادباء الخبثاء — وأنا منهم — في اقامة حفلة تكريمية للاستاذ في الكلوب المصرى بجوار سيدنا الحسين !!! أى حفلة محلية !!

وربما كانت رواية الموسم هى الرواية التى ستخرجها في ٢٠ يناير الجارى وهى رواية (كليوباترا ومارك انطوان) هى أوبرا ... أي غنائية من أولها لآخرها .. عدا الموسيقى الصامتة التى فيها .. وهى من تلحين المرحوم الشيخ سيد درويش ، والاستاذ محمد عبدالوهاب وهوالذى سيقوم بدور مارك انطوان !

ولك أن تتصور كيف تكون رواية يمثل فيها مطربان مشهوران .. السيدة منيرة .. ومحمد عبدالوهاب .. ويلحنها ملحنان .. أستاذوتلميذه ، سيد درويش ومحمد عبد الوهاب ، وتستعد لها السيدة من شهرين !!

وهنا أريد أن أعتب على السيدة لتركها الآرتست محمد مصطفى مدير مسرحها بدون أن يأخذ أدواراً جديدة ، وبدون أن يحلق شنبه !!

مسرح الريحانى :

أساء الريحانى بحل فرقته الى الكثيرين ، ولا أستطيع أن أجد للرجل عذرا ، فلقد لاقى يوسف وهبى في أول موسم له أضعاف مالاقى نجيب الريحانى ، فلقد أساء الى السيدة روزاليوسف ، والى الاستاذ علام ، والى الاستاذ أنطون يزبك ، والى الباقى من الممثلات ، وخصوصاً السيدة مارى منصور ، والممثلين وهم كثيرون ..! على اننا نتمنى أن يرجع الى الميدان ، على شرط أن لا يرجع بنا القهقرى أيام (حمار وحلاوة) فما أظن جمهور اليوم ، هو جمهور الامس !!

مسرح رمسيس :

سيكسب مسرح رمسيس الموسم من الوجهة الفنية .. أم من الوجهة المادية ، فلا أظن فالكساد من جهة ، ومنافسة الريحانى التى أدى الى زيادة الميزانية ، بتعلية المرتبات ، والى شراء أثاثات و... انشاء صالة تدخين ، وطريقة دو بلكس! كل هذه لا تسمح بربح مادى كالموسم الماضى !!

افتتح المسرح الموسم بالصحراء فكانت لها ضجتها ، وكان لها أسبوعها كما يقول الاستاذ عزيز عيد وانتهت ! وهو الآن يعيد الروايات القديمة حتى يستطيع أن يخرج الرواية في أسبوعين بدلا من أسبوع واحد ، وكانت أحسن ما ظهر في الموسم هذا العام (الجبار . الحقد) ، وأما الصحراء — فهي قد اشتهرت بكثرة ما كتب حولها ، وأما كرسى الاعتراف فانها وان نجحت . الا انها ليست كالروايتين السابقتين !

ولقد نجح يوسف وهبي في الجبار نجاحا باهرا ، حتى انني أعجبت به لدى رؤيته اعجابى ... بنفسى !!! ولقد نجحت (فاطمة رشدي) في الحقد نجاحا لا يقل عن نجاح يوسف في (الجبار) — أما السيدة زينب صدقى فلقد نجحت في كل الروايات التى ظهرت فيها ، حتى في الروايات التى سقطت (كتحت العلم والوحوش) وغيرهما !!

ولقد ظهر في هذا الموسم بملء الاسف صنف المؤلفين المصريين .. ولا أدري ماذا نصنع لو نفذ قانون حماية المؤلفين ومنع عن مسرح رمسيس هذا الطوفان المزعج من الروايات المعربة !

وهنا لا أنسى أن أذكر اعجابى بيوسف وهبى بصفته مديراً اداريا ، وفشل الريحانى أكبر شهادة له !! وبصفته مخرجا ، كما يقول الصديق أسعد ، وبصفته ممثلا ، فان يوسف (المجنون ، وراسبوتين والنائب هالير ، والشياطين السود ، والفيران البيض ، وانتقام المهراجا ، والدم !) هو غير يوسف (الاعمى ، الجبار ، القائد ، الاحدب ، الخ) وان يوسف الذي يتقدم ... ويتعلم ... ويدرس ... ويبحث ... ويستفيد هو غير يوسف الذى كان يهرج ... ويهوش !...

فلقد كانت هذه طريقة يوسف في الاول ... فلما رأى النقد والنقاد أراد أن يلقمهم .. فنا !

مسرح الازبكية :

مسرح الازبكية الذي كان يخرج خمس روايات طول الموسم ! مسرح الازبكية الذى كان يأنف من الروايات الافرنجية .. مسرح الازبكية الذي كان يريد أن يمثل من غير ممثلين !. صار في هذا الموسم يخرج كل أسبوع رواية .. روايات مختلفة أوبريت .. ودرام .. مصرية وأفرنجية .!. ضم اليه عمر وصفى وبشاره واكيم وعباس فارس والقلعاوي . ثم لا تنس ابزيس . الجميلة ..!

أية معجزة .. قلبت هذا المكان الخرب . الى محراب للفن ! اني أهنيء هذا المسرح لمعرفته بمركزه .. ومحافظته على كيانه .. وأتمنى له رقيا أكثر بتقدم الزمن .. ولا ننسى فضل المسرح لاظهاره روايات الشيخ سيد درويش .. فهذه منة كبرى للجمهور .. ومرءة عظيمة لعائلة الفقيد ..

ولي نصيحة للاستاذ زكى عكاشه ، وهو أن يلبس وهو يمثل نظارات سوداء .. حتى لا نعرف أين تتجه نظراته ؟

«الاحنف»

مذكرات
السيدة فاطمة سرى
عن حادثة زواجها وخصومتها مع محمد بك شعراوى

— ٥ —

كان ذلك مهد غرامنا نأوى اليه فى غفلة من العيون والرقباء، نحاول جهدنا إخفاء هذا النعيم المجهول عن كل الناس محاذرة من معرفتهم رابطة الزوجية التى ضمتنا إلى بعضنا فى ذلك المهد أكثر من أربعة شهور.

وهنا يجب أن اذكر حادثة كانت فكاهة ضحكت منها كثيراً في حينها، ولا زلت أضحك كلما أذكرها، وسيضحك قراء مذكراتي حين يطلعون عليها.

زارنى محمد فى منزلى الخاص وطلب إلى أن يذهب معاً الى مهد (الغرام)، وكان اليوم ممطراً تنهمر ماء السماء انهماراً، فركبنا سيارته حتى بلغنا البيت، فنزلنا وصرف هو السيارة وسبقنى متعجلا ليفتح الباب، وصعدت متمهلة فى أثره.

فكم كانت دهشتى عندما بلغت الى المسكن، سمعت لغطا خلف الباب وأصواتا عالية تكاد تكون ضجة، فخشيت أن يكون احد من أهل زوجي كمن لنا فى ذلك المسكن ليباغتنا مجتمعين فيه

وكثيراً مايدفع الخوف إلى الجرأة فدفعت الباب ودخلت لأتحقق من الطارىء. فوجدت محمدا زوجى فى غضب، ورأيت كاتبه الذى يقضى حاجاتنا فى ذلك المسكن فى قميص النوم يكاد يكون عاريا، فأدركت شيئاً من الحقيقة وزالت مخاوفي الأولى فضحكت!!



(محمد بك شعراوى)

جاء بى زوجى إلى مسكنه الخاص لنقضى معاً ساعة من ساعات هنائنا المتجدد، فوجد فى الخلوة وعلى سريرنا الخاص الكاتب وفتاة جاء بها من الطريق! أزعجنا الخليلين بحضورنا وأزعجانا حقيقة بوجودهما فى مهد غرامنا، فثار غضب محمد فخشيت أن يقسو على الكاتب قسوة تحمله على فضح سرنا، فتلطفت مع زوجي أهدىء غضبه حتى أكرهته على السكوت وعلى النزول معى إلي الطريق.

كان المطر مدراراً فلم نجد أمام الباب سيارة أوعربة تقلنا بعيداً عن هذا المهد الملوث، فانتظرنا طويلا حتى مرت بنا عربة ركبناها. كانت الطريق خالية وكان زوجى لا يزال تحت تأثير الغضب فعانقته في العربة لأنسيه بحنان الزوجة، خيانة الكاتب. وبينما نحن فى ذلك العناق الطويل مرت بنا سيارة بها شقيقة زوجى مع زوجها، فجمدت فى مكاني خشية من أن يكونا توفقا لرؤيتنا مصادفة

أدرك السائق أننا لانقصد إلى مكان معين فترك العربة تدور بنا فى شوارع المدينة، ولم تتنبه لهذا الشوط الطويل إلا بعد يقظة جاءت عفواً فأمرت السائق بالذهاب الي منزلى.

دخلنا معاً البيت فقال:

لماذا لا أقيم معك هنا؟ لماذا لا أعاشرك هنا معاشرة الزوج زوجه؟ ألست زوجى الشرعية؟ أليست لى كل حقوق الزوج؟

رأيت معيشتنا في بيتى أسلم عاقبة من الالتجاء إلى ذلك المسكن منفردين، فلم أعارض في طلبه. فتذكر حادثة الكاتب فتكلم فى التلفون مع موظف كبير فى دائرته فحضر فى الحال فقص عليه حادثة الكاتب وأمر برفته، فألحفت في الرجاء والشفاعة لكيلا يفضح الكاتب سر علاقتنا الخفية

محاولة الاجهاض

أخلينا مسكن شارع دوبريه وأقمنا في منزلى، يزورني فيه خلسة فى الاوقات التى يتمكن من قضائها بعيداً عن بيت أهله، فشعرت بالحمل أدركت أن الحب تجسم فى أحشائى جنيناً ففزعت أيقنت بأن هذا الجنين سيقوم حائلا بينى وبين زوجى يوما ما، فعقدت العزم على الاجهاض ليدوم الحب ولتبقى المعاشرة الزوجية بعيدة عن كل المنغصات.

وقد صدق نظري وتأيد ظني ، فوجودي زوجة لمحمد شعراوى لا يشعره بأي خوف من ناحيتي ، فيمكنه التخلص مني متى شاء بالطلاق وبكل النفقات التى يستدعيها الحال إذا طمعت



السيدة هدي شعراوى

فيه ، ولكن وجود ولد شرعى ، مني يربطه الى برابطة متينة لا تنفصم عراها ولا تزول إلا بموت ذلك المولود . قد يرضى محمد ويبتهج بوجود ثمرة الحب فى أول الامر ، ولكن من المحقق أنه يكون أعظم ابتهاجا وأوضح سرورا إذا لم يوجد ذلك الولد . هذا الذى قدرته عندما تحققت من وجود الحمل ، فآثرت المحافظة على بقاء زوجي معى على استبقاء ذلك الجنين ، فعقدت العزم على الاجهاض

استشرت الدكتور ابراهيم بك الشوربجى وطلبت اليه المساعدة لأتمكن من الاجهاض بدون خطر ، فكان طبيباً عاقلا رصينا ، وكان من ذوى الذمة والامانة فى عمله

أكد لى انى حامل ، وأن ذمته وواجبه يقضيان عليه بالمحافظة على حياة الجنين لا بقتله ، وذكرني بأنى أم ، وبان واجب الام تضحية كل شيء في سبيل المحافظة على مافي أحشائها

كان الدكتور يجهل مافي نفسى فعمد إلى النصيحة ، لم يعلم أننى أضحى ولدى لاستبقى زوجى فكلمنى بلغة طبيب وبلهجة ناصح أمين ، فلم أصغ وألحفت فى الرجاء فقال :

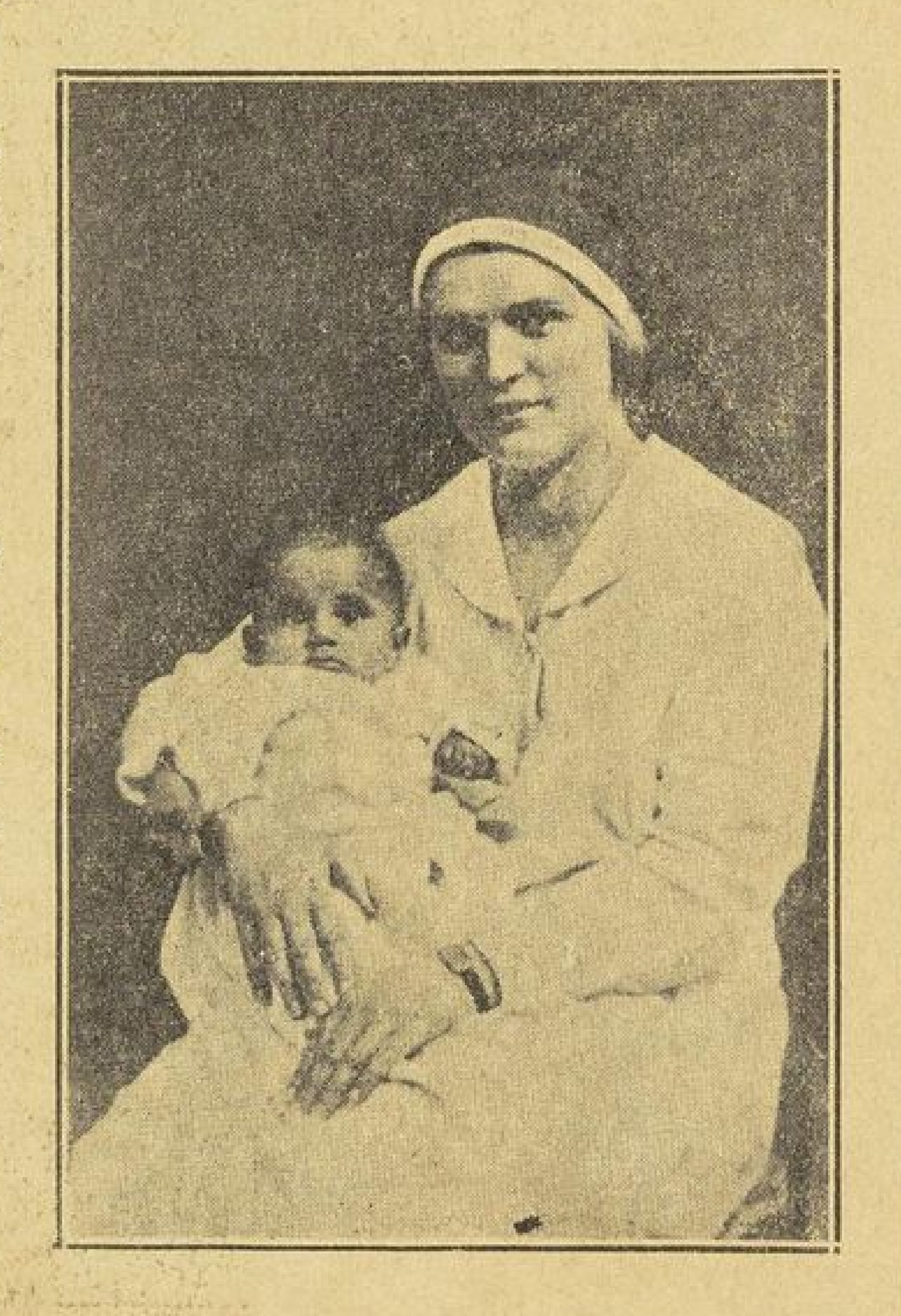
أنت ضعيفة جداً فاذا أجهضت تقتلين نفسك حتما :

فكانت هذه الوسيلة الوحيدة لردى عن محاولة الاجهاض خوفاً على حياتى :

ولم أكتف بهذا المسعى ، فكررته عند الدكتور عبدالعزيز اسماعيل ، لا بالصراحة التى لجأت ، اليها فى مخاطبتي الدكتور الشوربجى ، إنما بحيلة من حيل المرأة

ذكرت له أننى محتاجة لعملية (كحت) ففحص قلبى ثم أشار على بعدم التسرع بعمل العملية لأن قلبى ضعيف ربما لا يحتمل البنج ، فانصرفت يائسة وهو لايدرى أننى كنت أخدعه ليقوم بعملية (الكحت) فيحدث الاجهاض

لم يبق أمامي غير الوسائل التى تلجأ اليها النساء من علم (الركه) فعلم محمد بالأمر فمنعنى من الاجهاض وهددنى بالعقاب إذا فعلت . وأظهر ابتهاجا بالجنين واستعداداً للمحافظة عليه كوالد يعرف واجبات الابوة حذره من بقاء الجنين فاستخف بى ، وصرحت له بمخاوفى فضحك منى ، وأكد لى أنه مبتهج بظهور الحمل ، وبانه ذو مروءة ورجولة تقضيان عليه بالمحافظة على ولدنا .



الطفلة ليلى شعراوي ومرضعتها

* * *

كان فى عزم محمد السفر لأوربا ثم لأمريكا ، فقال عن هذا السفر اللازم أنه طويل فلا يستطيع الابتعاد عنى كل ذلك الزمن ، فطلب الى أن أسافر معه الي أوربا ليتمكن من مقابلتى هناك فى أوقات متعددة فلا تكون هنالك غيبة الا بمقدار سفره الى أمريكا وعودته منها .

فخشيت السفر وانا حامل ، وشق على الابتعاد عن ولدى ولو شهرا واحداً ، وخاصة لاننى لا أقيم كل زمن الاغتراب مع زوجي بل انتظره حيث يريد ، فيزورنى حين يتمكن

مذكرات

رفضت السفر فألح على بصورة حملتنى على الاشفاق عليه وعلى تحمل مشاق هذه الرحلة وأنا فى حمل متعب ، فقبلت ، ووعدته باللحاق به فى أوروبا .

فلما قرب موعد سفره ، ورأى منى الطاعة العمياء ، رأى من مصلحة الجنين الذى لا يزال فى أحشائى أن يكتب اقراراً به و بشرعية ميلاده ، فاستحضر صورة الاقرار الذى سننشر صورته فى فى العدد الآتي : (بالزنكوغراف) من الشيخ محمد عطيه المحامى الشرعى وكتبه بخطه أمامي ، ثم أمضاه وسلمه لي

(يتبع) فاطمه سرى

رواية احسان بك

على مسرح الازبكية

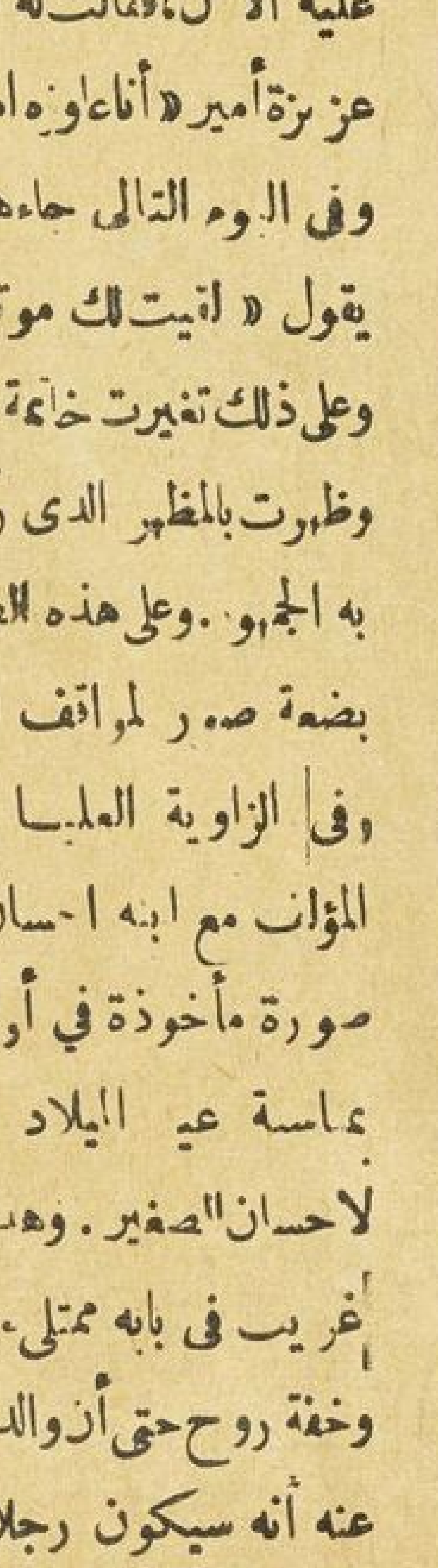
كيف ظهرت ...؟

هذه الرواية هى أول رواية مؤلفة وضعها الكاتب المسرحى الرشيق محمد افندى عبدالقدوس ولتسمية الرواية مناسبة لا بأس من ذكرها هنا

يعرف القراء أن عبدالقدوس له ابن فى الثامنة من عمره واسمه احسان

فلما وضع عبدالقدوس أول رواية مؤلفة أطلق عليها اسم ابنه تيمناً بها وتخليداً لذكر ولده الرواية ؛ وتخليداً للرواية باسم ابنه ...

ولا بأس أيضاً من ذكر حديث قصير وقع بين عبدالقدوس افندى المؤلف ، وبين السيدة عزيزة أمير ممثلة الدور الاول فى الرواية فقد كانت الرواية على غير ما هى



عليه الآن ، فقالت له السيدة عزيزة أمير « أنا عاوزه اموت » وفى اليوم التالى جاءها وهو يقول « اديت لك موته عال » وعلى ذلك تغيرت خاتمة الرواية وظهرت بالمظهر الذى رآها به الجمهور . وعلى هذه الصحيفة بضعة صور لمواقف الرواية وفى الزاوية العليا صورة المؤلف مع ابنه احسان وهى صورة مأخوذة في أول يناير بمناسبة عيد الميلاد الثامن لاحسان الصغير . وهذا طفل غريب فى بابه ممتلىء ذكاء وخفة روح حتى أن والده يقول عنه أنه سيكون رجلا عظيما من رجال الاعمال

محمد عبدالقدوس وولده احسان



عزيزة أمير





السيدة عزيزة أمير ومحمد يوسف



السيدة عزيزة أمير ومحمد افندى يوسف

محمد محمد في دور اللص يخطف ازيس



ومهما يكن من الامر وسواء صح هذا أو ذاك فقد نجحت الرواية نجاحا باهرا لم يكن منتظراً .

وحين اخرجت الرواية لم يكن الاستعداد قد تم لاظهارها وكان من المقرر أن تظهر بدلا عنها رواية أخرى ولأمر ما قدموها على غيرها وفي ثلاثة أيام نشط ممثلو أدوارها في عمل البروفات وتنظيم المسرح ، وظهرت الرواية في الليلة الاولى بين الرهبة والوجل ، وفيها غير قليل من الخلط والاضطراب ولكنها سارت بعد ذلك سيراً طبيعيا جعل النجاح حليفها ، ولا بد لي من القول هنا أن بشاره واكيم استعاد مكانته في هذه الرواية فقد كنا جميعاً نقول لبشاره ان الكوميدي والتهريج افسدك يامسكين فلم تعد تصلح للدرام ، وكأنه أراد أن يبرهن لنا عكس ذلك فنشط وبذل جهدا غير قليل حتى استطاع أن يحوز نجاحا كبيراً في دوره وحتى صفقنا له جميعا تصفيق الاستحسان والاعجاب

ولا أنسى عباس فارس في هذه الرواية فقد كان له شأن على المسرح من أول الرواية حتى آخرها. أما الاستاذ عمر وصفي فلم يكن الدور لائقا له ، مع تقديري لكفاءته في غير هذا النوع .

وهنا لابد من تهنئة السيدة ازيس فقد بذلت مجهودا لم يكن منتظراً من ممثلة مثلها في فجر مجدها المسرحي .

ولئن أسدينا شكرنا للسيدة فاطمة رشدي لانها تعرف واجبها نحو الصحافة المسرحية ، وتقدر عمل الصحفي فتساعده من ناحيتها بما تستطيع في دائرة العمل الفني ، فلا يفوتنا أن نسدي مثل هذا الشكر للسيدة عزيزة أمير، وكفى بهذه الصور وما قبلها دليلا .



(اعادتها بعد خطفها)

بشاره واكيم والسيدة عزيزة أمير



رواية المجاهدين
على مسرح الازبكية

أما رواية المجاهدين ، فهي الرواية الثانية التي أخرجتها السيدة عزيزة أمير ، والتي ترجمها الاستاذ اسماعيل رشدي أيضا ، هي رواية من النوع الفخم العنيف في مظهره الناعم الدقيق في مغزاه وباطنه

« والمجاهدين » ترجمة معنوية للاسم أما ترجمته الحرفية فهي « المنتصرون » وهم جماعة من المحامين جاهدوا حتى وصلوا الى درجة من الثراء والمجد ، نازعوا فيها الاشراف مجدهم وشاطروهم عظمتهم . وتمردوا عليهم . فلم يهزمهم الملكيون ،

أو ان شئت فقل هم شبان نازعهم الحب قلوبهم . فنازعوا الكرامة والشرف وجاهدوا ضد الدسائس والخصومات التي وضعت في سبيلهم فانتصروا هم أيضا .

فن

الشخصية

التى يرسمها المؤلف

كيف يخرجها الممثل ؟

أرأيت إلي رائحة زكية ، أوغير زكية، تنفذ الي خياشيمك فى يوم من الأيام ، ثم بعد ذلك الي صديق لك فتريد ان تصفها له ؟ لاشك أنك مخفق مهما حاولت ، فلن تستطيع أن تجعله يدرك شعورك الخاص أزاء تلك الرائحة . ليست لرائحة شيئا يرى فترسمه له أقرب مايكون الى حقيقته ، وليست صوتا فتحاول ان تحاكيه أو مايقرب منه ، فمهما حاولت نقل شعورك بها الى شخص آخر فأنت مخفق ابدا .

كذلك تماما شخصية الادوار فى الروايات التمثيلية . قبل ان يكتب المؤلف روايته يرسم شخصياتها ، وفى غالب الاحيان يذهب باحثا وراءها فى الحياة حتى اذا وفق اليها نقلها كما هى الى قصته ، وفى احيان اخرى يجهده البحث دون ان يعثر عليها ، عندها يأخذ مايجد ، أقرب مايكون الى الفكرة التى فى رأسه . ولكن ماذا بعد ذلك ؟ يكتب المؤلف روايته مودعا اياها تلك الشخصيات المتباينة المختلفة، واحيانا يكون بها مالا وجود له فى الحياة مطلقا ، اذ ربما كان يصف شخصا كما كان يجب ان يكون لا كما هو فى الحياة ، ويحمل المؤلف قصته الى الفرقة التى يختارها — أو على الاصح الي التى تختاره — فيوزع شخصياته هذه على الممثلين .

يصغى الممثل الى قراءة الرواية مرات، واحيانا يقرؤها لنفسه محاولا أن يدرسها ، ولكن كل ما امامه هي الالفاظ . مجرد كلمات مرصوصة فى مواقف متعدده . احيانا يكون المؤلف ماهرا بحيث يظهر شبح من فكرته عن الشخصية من الفاظ صاحبها ، ولكن حتى اذا حدث ذلك فانه غير كاف لان يدرك الممثل حقيقة (الرجل) الذى وكل اليه ان يتقمص فى شخصيته على المسرح. يحاول المؤلف ان يسد الثغرة فيأخذ فى سرد ملحوظات طويله مملة ، ولكنه لم يعد الممثل الذى صدرت به هذا البحث . انما يحاول عبثا ان ينقل الى الممثل شعوره بالرائحة التي في خيشومه إذن ماذا يعمل الممثل في هذه الحالة ؟ فى هذه النقطه وحدها تتجلى موهبة الفنان . فاذا وفق الى حلها فقد ضمن النجاح لنفسه وكتب اسمه فى سجل الخالدين . إذ ان الأداء والالقاء واصطباغ الوجه وتنويع الملابس كلها لاتكاد تجدى اذا لم يفلح الممثل فى الوصول الي حقيقة الشخصية التي يتقمصها . والممثل الذى يعتمد على مرونة صوته او غيرها مما اسلفت من انواع العدة الفنية غير تفهم الشخصية مقضي عليه ان يظل خاملا ما عاش بل وانكى من ذلك انه يصبح مكروها من أمين فى اخراج ما الجمهور الذي يشعر انه غير يوكل اليه

إذن نعود الى الموقف الحرج الذي يجد الممثل فيه نفسه ازاء كل دور يوكل اليه اخراجه فنقول ان الطريقة المثلى هى أن يحاول الممثل أن يستخرج من ألفاظ صاحب دوره ومواقفه فى الرواية شخصا خياليا يتوهمه أمامه أحيانا عند ما اقرأ رواية دون مشاهدتها يخيل الي أن واحداً من أفرادها طويل القامة عريض الكتفين شعره خشن وكذلك صوته، يمشى بشكل خاص ويتكلم بكيفية خاصة ، بل انى أذكر انى قرأت مرة رواية فخيل إلي أن واحداً من أفرادها طويل أصابع اليدين ناعم البشرة على ظهرها ، كيف وصلت الى ذلك؟ لا أدرى ، ولكنى أرى الشخص أمامى بل أكثر من ذلك ، أسمع صوته فى أذنى وأتخيل كل ما يحيط به من تأثيرات وجاذبيات أومنفرات، عند هذه المرحلة ، عند مايصل الممثل الى المرحلة التى يرى فيها بطله حياً أمامه لايبقى عليه الا أن يزيحه جانباً ثم (يدخل) بدله فى شخصيته ، والباقى سهل ميسور فان الالقاء والحركات وغيرها تتبع الفكرة التى يكونها الممثل عن شخصيته

لكن ماذا يحدث لو كان ذلك الشخص الذى تصورته ورأيته حياً أمامي ليس هو من يقصد المؤلف بتصويره ؟ فى رأيي الخاص ان ذلك ما لا يمكن اصلاحه مطلقا ، اذ أن رسم الشخصية يذكرني دائما بالرسم بالالوان المائية : اذا لم تكمل الصورة من أول محاولة فلن يمكنك اصلاحها الا اذا مزقت الورقة و بدأت من جديد . وفى أغلب الاحيان هذا أيضاً لا يمكن فان الاثر الذى يبقى فى مخيلة الممثل من الفكرة الاولى لا يمكن مطلقاً محوه ، ومن كان يحسب أن المدير الفنى يمكنه أن يوحي الى ممثل بشخصية فهو واهم ، بل انك ترى كبار المخرجين الفنيين لا يتعرضون مطلقاً لذلك، بل ان كل ما يفعلونه هو أن يقولوا للممثل هذه الشخصية صحيحة أو هذه الشخصية غير صحيحة ولا يزيدون على ذلك حرفا وعندى ان كل ما يمكن الممثل ان يعمله هو ان يكتنز فى ذاكرته انواعا عديدة من الشخصيات التي يعثر بها فى الحياة، يراقبها جيدا ويدرسها جيدا ثم يودعها زاوية مهملة فى رأسه ، حتى اذا ساقت اليه الظروف شخصية منها او قريبة منها امكنه ان يعود إليها فيحاول ان يقلدها . أما تلك الفكرة التي تقول بأن على الفنان ان (يخلق) شخصياته من الخيال فهى فكرة اقل ما يقال عنها انها عاتية مستبدة

« محمد اسعد لطفى »

فى الموسم القادم نقدم رواية مسرحية :—

« العـار »

« تأليف الاستاذ الاحنف »

قد تهزأ بى! وقد تسخر منى!.. اذ ينصرف ذهنك حتما الى الروايات النقدية التى نشرتها وهى (السلخانه . والفرزة . والواحة !) وكذلك لو تريثت قليلا وقرأت هذا المقال لعلمت أن سيكون للاحنف شأن كبير فى التأليف المسرحي!! وقد أكون أول من فكر وصف أشخاص الرواية المسرحية! وقد يعجبك هذا أو لا يعجبك! ولكننى واثق تمام الثقة أن لذلك أثره الذي أوده ! وأن الضعف أو الخطأ أو الاغلوطات التى الفى فى الرواية ستكون محل نقد الكثيرين وتكون لها فائدتها اذ أن الرواية لم تمثل بعد !

على أننى سوف اشخص لك اشخاص الرواية.. وسوف أدعك تفهم الفكرة من حيث لا تشعر! ولكن الرواية مأساة لها من أهمها نصيب كبير. وأرجو أن لايرجع بك فكرك حين تقرأ انها مأساة بانها ستكون ككل الروايات المصرية المسرحية المؤلفة . . ملأى بالصريخ .. مغسولة بدموع ابطالها . . . ملونة بدمائهم . . !

ولكن فى الرواية عار . . والرواية مصريه ففيها سفك دم من سبب العار ! ! وفى الرواية مآزق العائلة ارستقراطية كبيرة . . فيجب ان يقدم على مذبح العائلة ، وشرف العائلة ضحية . !

فى الرواية الآلام ... فهى لاتخلو من دموع . من غير اسراف . . وفى الرواية نبل وعزة نفس وعذاب ضمير . . وحب آثم ... وانتقام قاس . مريع !! ! فى الرواية شخصيات . . اهمها خمس وأولها شخصية « ممدوح باشا شعلان ! » رجل ارستقراطي النزعه .. تسلسل من عائلة تركية قديمة شديد التمسك بالتقاليد . . هو الكل فى الكل من الاسرة . . كلمته هي العليا . . وأمره نافذ على الصغير والكبير . . اصابه قبل حدوث الروايه ضعف فى أعصاب عينيه . . فهو أعمى لايرى ! ماتت امرأته وام أولاده الثلاث . . . فتزوج فتاة لعوبا ... وهو يشك ..

تلى تلك الشخصية شخصية أخرى لا تقل عنها أهمية . هي شخصية الابن التاعس (محمود) الابن الاصغر « لشعلان باشا » شاب ككل الشبان الارستقراط . . طالب بالمدارس العليا . اوجده القدر القاسى فى هذه الاسرة المحافظة ! . كان سعيدا الي أن تزوج والده . . فاذا به يتضايق من امرأة ابيه لاعن بغض لها ككل زوجات الاب بل عن حب آثم !!! هى تكره الجميع وتحبه هو . . ! هى تسخر بالقدر لانه يجب ان تكون زوجة له لا زوجة لابيه ! ولكنه نبيل .. يقاوم هذه الحب الآثم . . يطلب السفر الى الخارج فتمر قل ساعه بتشيد المقاومه خارج المنزل فلا يجد الا الملاهي المسمومه . . واذا هى تقربه . . من حيث يريد ان يبتعد ! ! ثم شخصية ثالثة هي شخصية الابن الاكبر « محمد » هو موظف كبير فى الوزارة . . . عصبى المزاج جداً وقد ورث ذلك عن امه . . . يهتم بوظيفته وبادارة املاكهم الكبيرة . . . يكره امرأة ابيه وهي لاتحبه . . . ولكنه يحترم والده ويطيعه لانه يعرف معنى الطاعه ! وأما الشخصية الرابعة . « سعاد » اختهما وابنة الباشا الصغرى : لاتكاد بعد خروجها من مدرستها الداخلية الفرنسويه تواجه امرأة أبيها حتى تعلم أنها لاتستطيع ان تعيش معها تحت سقف واحد فامرأة أبيها تبغضها تعمل على نكايتها دائما .. تتسبب فى ايلامها ! . ابوها أعمى ليس فيه رجاء « محمد » الاكبر فى شغل شاغل عنها . ! « محمود » أخوها الثانى فى مأزق لايترك له فرصة مواساة غيره . . فاذا هى تهب قلبها الأول من يبتسم لها .. واذا هو نذل

وهناك شخصية حائرة ... هى شخصية الاخ « عمر بك شعلان » المحامى القدير .. رجل اضاع ثروته في الملاهي ... فاتخذ المحاماة مهنة له ... عنده ابنة يريد لها زوجا ... يطمع فى ابن أخيه الاكبر .. ولكن أخاه يرفض .. واذا بعار الاسرة يوجد له فرصة ... فيغتنمها وهو مرتاح الضمير !!!

وقد ذكرت لك عن امرأة الأب « اقبال هانم » مافيه الكفايه .. ويكفى أن تعلم أيضاً أنها اقل من بيئة زوجها ... صغيرة السن لعوب .. لا تكترث بشىء .. وتسخر من كل شىء ... دخلت العائلة السعيدة وكانت لها شؤما .. قوضت صرحها...

والروايه أربعة فصول .. فاذا كان الفصل الاول فنحن فى الزمالك مثلا ... واذا بالجو مقبض واذا بالرياح تهب ايذانا بابتداء العاصفة ! ... واذا كان الفصل الثانى فنحن في الزمالك أيضاً فى نفس المنزل .. واذا بالعاصفة ابتدأت فصدمت ركنا من العائلة .. واذا بالعائلة تخفض رأسها واذا بشك الاعمى ينقلب يقينا ... واذا كان الفصل الثالث فنحن فى فيلا فى مصر الجديدة .. واذا بالعاصفة .. تبلغ آخر قوتها واذا بها تستحق هذا الركن الذى هدمته ... واذا بالاسرة مذهوله بجوار الانقاض ! واذا كان الفصل الرابع .. فنحن فى الزمالك .. واذا بالتضحية تقدم ... ! واذا هى صاغرة خاضعة ... واذا بالاعمى يتهالك على نفسه واذا به كان جبارا !!! .. « الاحنف »

هذا العدد من المسرح

هل يعجب القراء ..؟

محررو العدد

الدكتور سعد لطفى

الاستاذ الأحنف




الدكتور سعيد عبده



محمد عبد المجيد حلمى محرر المسرح

فى المقال الأول من هذ العدد ذكرت لقرائي الفكرة فى اظهاره بهذه الصورة و سناد تحريره الى زملائي الاعزاء ...

والآن وقد انتهي العدد ، وكل مواده صبحت بين يدى العمال ، ومنها قسم كبير تحت الطبع ، فلم تبق الاهذه الصحيفة بين يدى، لابد لى من كلمة أخرى احاقا للـ مة الاولي.

الحق أقول ياسادة ، إننى تعبت فى هذا العدد أضعاف ماتعبت فى الاعداد التى سبقته والتى أصدرتها وحدى .

كان المتفق عليه الا أحرك أنا ساكنا وأن ينصب كل العمل عليهم .

ولكنهم تواكلوا ، والقى كل منهم جزءاً من المسئولية على باقى زملائه .. ا كل منهم اعتمد على الآخر .. وكل منهم تأخر فى اداء عمله ، اتكالا على أن زملاءه سبقوه فيستطيع هو أن يتأخر .

أما سعيد عبده فيقول ـ ولا يفوتنى أن أهنئه بنجاحه في امتحان الطب ـ لقد اخذتنا غدراً ، ولم تعطنا الوقت الكافى .

حسناً ألا تكفيك أربعة أيام لكتابة أربع صحائف أو خمس ... ؟

وأما احمد علام ، فقد اختفى تماما ولم نعثر على أثره ، ولن يظهر الا بعد ظهور العدد ، حاملا في جعبته بعض الاعذار السخيفة دائما ....

أما محمد محمد فقد كان أسبق الجميع ولكنى اعتذر اليه اذ لا ادرى اين وضعت مقاله ولم اعثر عليه الى الآن ..

بقى الاحنف ، واسعد لطفى . فالاول بات فى آخر لحظة يحمل صحائفاً عددها ست فقط .. وكان أكثر الجميع عملا .. واما الثانى فقد اكتفى بثلاث صفحات ونصف وواحدة جاءت متأخرة لا محل لها هنا اما الاستاذ قراءة فسامح الله مجمع كلامهم فلم يكتب غير صحيفة ونصف اذن فمجموع ما قدمه الزملاء ١٤ صحيفة فقط من ٣٢ صحيفة الباقى من مجهود المحرر وجعبته

سامحكم الله يا زملائى ، وسامح من يصغى الى كلامكم أو يترك لكم عملا بعد الآن . وعلى هذه الصحيفة صور المحررين اما الاحنف فليست له الا صورة واحدة هى التي نعيد نشرها وأما قراءة فليست له صورة

الراقصة الصغيرة

حديث عن السينما

لعل من التطفل أن أحدث قراء المسرح عن السينما . فلا شأن لها فى هذا المجال ولكن مع ذلك يجب أن أحدثهم عن الاشياء الهامة التي تقوم لها ضجة في عالم السينما .

ومن هذه الاشياء الرواية الفخمة التي تعرض فى سينماتوغراف أمبير فى هذا الاسبوع .

واسم الرواية هو « كوليت الراقصة الصغيرة » والمدير الفنى أو المخرج الذي أخرج هذا الفلم هو « كيرنتز » . وهذا اسم غريب عن القراء



صدقى وعزيزه أمير ؟ لا شك انه اسم غريب عنكم جميعاً، وهو اسم غريب عنى أنا أيضاً اذا شئتم الصراحة .. فهى ممثلة لم أرها قبل الآن يا سادة ..



وربما لم يسمعوا به قبل الآن، اذن فلا حديث عنه . ولا شأن لنا به .

واذن فلنحدثهم قليلا عن الممثلة التي أخرجت الدور والتي ننشر صورها الاربع على هذه الصحيفة في تمثيل الرواية السابقة الذكر .

الممثلة هي «ليلى داميتا»

هل فيكم من سمع هذا الاسم كما سمع أسماء فاطمة رشدي وماري منصور وزينب

ومع ذلك ، وللمرة الاولى التى رأيتها فيها شعرت بشىء غير عادى فيها يحمل لها قوة السيطرة على النظارة ، ويحبس عليها انفاسهم ويجعلهم تنشغل بخفتها وجمالها عن فنها ، وتلهيك بسرعة حركتها ، وفنها عن عملها الفنى ، فلا تجد وقتاً تجمع فيه بين الاستمتاع بجمالها وبين المتعة بفنها ..

فأنت بين أمرين .

أما ان تنظر اليها فى حد نفسها كامرأة فاتنة تعجب الرجل وتلهيه .

وأما أن تهمل كل ذلك فتنظر اليها من حيث هى ممثلة فقط .. وهي ماهرة فى اظهار محاسن جسمها ، وابراز جمال عضائها فلا تعطيك الفرصة اللازمة لتتبع عملها .. لانك مشغول بها عن كل عمل ، وعن كل ممثل أو ممثلة بجوارها .

هذا هو موضع العجب فى هذه الممثلة .. فالممثلات فى العادة يتخذن من الفن وسيلة لاظهار محاسنهن وابرز جمالهن ، ولكن هذه تتخذ من جمالها ورشاقتها وسيلة للنجاح والتفوق على ستار السينما ولا شك أنه فن جديد لم تصل اليه ممثلة قبلها ، ولعله ينتشر فيصبح فنا عاما





وقد لا يسمح لي المقام أن أطنب فى الكلام عن هذه الممثلة وأنسى الرواية والواقع اننى لا أستطيع أن أتحدث عن الرواية فى حيز ضيق كهذا من جهة ، ومن جهة أخرى لاننى شغلت بالممثلة نفسها عن الرواية في مجموعها إذن معذرة يا سادتى القراء .. وقد لاحظت ادارة السينما ذلك فضاعفت أجور الدخول أكثر من المعتاد ، ومع ذلك فان الاقبال عليها عظيم والزحام هائل .



الكسار وزكريا

لا يزال يرن فى آذان القراء تلك الضجة الكبيرة التى قامت بين أنصار المرحوم الشيخ سيد درويش وابنه البحر من جهة — وبين الشيخ زكريا احمد من جهة أخرى.. واتهام الاخير بأنه يسرق ألحان الشيخ سيد درويش وينسبها لنفسه .. وسكوت الشيخ زكريا .. او قوله (انشروا النوته)

ويظهر أن الشيخ زكريا بدأ فى الايام الاخيرة يعتمد على نفسه .. ولكنه فشل فشلا كبيراً كما تدل عليه الحادثة الآتية :

تعهد زكريا لعلى الكسار بأن يلحن له كل رواياته بمبلغ أربعة جنيهات لكل لحن .. غير ان على الكسار رأى أخيراً ان ألحان زكريا واحدة فى كل الروايات ٠٠ وانها ألحان خافتة قد تساعد الجمهور على الاستغراق في النوم العميق ٠٠ ثم وجد انه من مصلحة زكريا ان تكون الرواية ملأى بالالحان التى يقبض ثمن كل منها أربعة جنيهات ٠٠ مع أن مصلحته تقضى ان تكون الالحان قليلة ٠٠ وخصوصاً في هذا الموسم الكاسد !! فأحضر على الكسار زكريا ٠٠ ثم أفهمه أن السكونتراتو في جزمته ! وانه يجب أن يشتغل بجد واهتمام ٠٠ وانه يقترح عليه أن يأخذ الكلام من بديع افندى خيرى ثم يلحنه في ليلة ! ويحضره له فاذا أعجبه كان بها ٠ والا فهو حر فى اعطاء الازجال لملحن آخر !!

فما رأى أنصار الشيخ سيد درويش فى هذا البرهان ٠٠ وما قول الشيخ زكريا في ذلك ٠٠٠ الآن ؟ !!

والد امرأة

اهنىء بدورى صديقى حامد مرسى على زواجه وأتمنى أن تكون هذه خطوة كبيرة للممثلين والممثلات . أيضاً .. ثم للنقاد وأصدقاء النقاد !!! غير انى أرجو أن لا يكون والد الزوجة.. كوالد امرأة صديقنا حامد مرسى رجلا « يبهدل » ابنته فى أشياء تافهة ٠٠ كحكاية التلفون ٠٠!! فلقد كان لحضرة الوالد تلفون باسمه ٠٠ وكانت تسكن معه ابنته غير انها لما انتقلت ... جها فى منزل جديد نقلت معها التلفون ثم غ... سمها .. رأى حضرة الوالد ذلك ٠٠ ومع ا... لم ... ها ابنته ٠٠ وانه مدين لها بافضال كثيرة عد... ي له فى النيابة .. فقد شكاها فى النيابة !

وحضرت السيدة أمام النيابة وأعطت للوالد درساً كبيراً فى الاخلاق.. وكيف يجب أن يعامل الآباء أولادهم ٠٠ وأن تعامل البنات آباءهن ! ثم اتهمت والدها باتفاقه مع زوجها الاول ٠٠ وهو يعمل على الانتقام منها ٠٠! أليس من العار أن يتفق الوالد مع مطلق ابنته ؟ هذا ما سنشرحه ونعلن هذا الاتهام فى العدد التالى

وليس لنا أن نعلق على هذا الحادث باكثر من أن أتبرع من عندى بالمرافعة عنها !!

اسلام عزيز عيد

قبل أن يتزوج الاستاذ عزيز عيد السيدة فاطمة رشدى أسلم.. ومعنى أسلم انه نطق بالشهادتين وانه يجب أن يسير حسب الشريعة الاسلامية ! على أن الكثيرين يقولون ان عزيز عيد لم يكن مسيحياً ٠٠ ولم يكن درزياً ..! واذن فهو لم يعد مسلماً .. الا بالاسم.. فقط .. وان (محمد المهدى) اسم على غير مسمى !

وهناك صديق أديب ٠٠٠ يحدثك عن آراء عزيز عيد ٠٠ في الحياة ٠٠ فاذا سمعتها فلابد أن ان الرجل إما مجنون ٠٠ وإما واقع تحت تأثير احد المغيبات ٠٠ وإما انه حقاً يعتقد ما يقول. وما يقول هي الاباحية بعينها

وقد روت الزميله روزاليوسف حادثة فيما روت ان الاستاذ عزيز حلف بالطلاق على السيدة زوجته ٠٠ فى واقعتين ٠٠ احداهما بأن يقع الطلاق عليها لو أعطاها بعض ملحوظات فنية ٠٠ ثم رجع وأعطاها ٠٠ والثانية بأن تكون طالقا ٠٠ لو دخل احد النقاد المنزل ٠٠ وقد دخل أحد الزملاء المنزل٠

فاذا صح هذا فان السيدة تكون محرمة على زوجها ويجب أن يفصل بينهما شرعا ٠٠ هذا اذا كان مسلما ٠٠ وان لم يكن مسلما فيجب أن تفصل عنه ايضا لانه لا يجوز زواج مسلمة لغير مسلم ٠٠ واذا كان اتخذ اسلامه وسيلة لزواجه بها فقط ٠٠ فى حين انه الآن غير مسلم فيجب فصلها عنه ومحاكمته بمقتضى (المادة ٢٣٠ من قانون العقوبات) اننا نتمنى ٠٠ أن يكون ما وصلت اليه الزميله غير صحيح وان الطلاق كان على أشياء أخرى

ولكى نعطي للاستاذ درسا طيبا يجب أن يفهم ما يأتى « ثلاثة جدهن جد وهزهن جد النكاح والطلاق والعتاق » فيجب أن يحاذر ٠٠ لان الشريعة الاسلامية لا ترحم ؟

ومن أظرف ما يمكن أن يقال بهذه المناسبة ان الاستاذ ابراهيم يونس الممثل وهو الاستاذ الرابع عشر للسيدة فاطمه يريد أن يرفع قضية فى المحكمة الشرعية ضد الاستاذ عزيز يطالب بفصل زوجته عنه ٠٠ ثم يدخل مدعيا بحق مدنى ٠٠ بصفته مدعيا ؟؟؟!

فما رأى زملائى طلبة مدرسة الحقوق ٠٠ فى ذلك ؟

وما رأى فضيلة مفتى الديار المصرية وفضيلة شيخ الجامع الازهر ٠٠ وحضرة يوسف وهبي؟؟

« الارمنى »